الاستخدام المشكل للانترنت وعلاقته بكل من خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية

د. سامية بكري عبد العاطي*

قسم علم النفس ـ كلية الآداب ـ جامعة حلوان

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى فهم ظاهرة الاستخدام المشكل للانترنت لدى المراهقين من خلال استجلاء طبيعة دور كل من خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية فيها. وقد بلغت العينة (٦١٦) من طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية (٣٢٢ ذكور، ٢٩٤ إناث) من محافظتي القاهرة والجيزة بمصر، ممن جمعوا بين أجهزة الحاسب والهواتف الذكية في استخدامهم للانترنت لمدة لا تقل عن عام، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢١ عاماً)، بمتوسط عمري بلغ (١٩,٠٥) وانحراف معياري (١,٣٨) للذكور، ومتوسط (١٨,٧٣) وانحراف معياري (١,٣٩) للإناث. وقد تم استخدام استخبار أيزنك للشخصية EPQ (إعداد أحمد عبد الخالق ١٩٩١)، بالإضافة إلى قائمة للبيانات الشخصية ومقياس الاستخدام المشكل للانترنت ومقياس المشكلات الأسرية (إعداد الباحثة). وكشفت النتائج عن ارتفاع درجات الاستخدام المشكل للانترنت لدى الإناث عنه لدى الذكور بشكل دال احصائياً، ووجود فروق دالة احصائياً بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام السوي في العصابية والدرجة الكلية للشخصية لدى الذكور، في حين تواجدت لدى الإناث في الانبساطية والذهانية والكذب والدرجة الكلية للشخصية، ووُجدت ارتباطات دالة احصائياً للاستخدام المشكل للانترنت بكل من الانبساطية والعصابية والدرجة الكلية للشخصية لدى الذكور، وبكل من العصابية والذهانية والكذب والدرجة الكلية للشخصية والمشكلات الأسرية لدى الإناث. وقد كانت العصابية هي المنبيء عن الاستخدام المشكل للانترنت لدى الذكور، في حين كانت الانبساطية والذهانية والدرجة الكلية للشخصية والمشكلات الأسرية هي منبئات عنه لدى الإناث.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام المشكل للانترنت، خصائص الشخصية، المشكلات الأسرية، المراهقين، مستخدم الهواتف الذكية.

Problematic Internet Use and its Correlates to both Personality Characteristics and Family Problems among Adolescent Smartphone Users

Dr.Samia B. Abdelati
Faculty of Arts – Helwan University

This study contributes to understanding problematic internet use among adolescents by exploring the role of both personality characteristics and family problems in it. The sample was (616) students (322 males, 294 females) from the secondary and university levels, from Cairo and Giza in Egypt, who used computer and smartphone in their entry to the internet for at least one year, and whose ages ranged from (16- 21) yr. (M= 19.05, SD= 1. 38 in males; M= 18. 73, SD= 1. 39 in females). Eysenck Personality Questionnaire (EPQ)- prepared by Ahmed Abdel- Kalek 1991, personal data sheet, Problematic Internet Use Scal, and Family Problems Scale- prepared by the researcher- were used. Results revealed that females were significantly higher in problematic internet use scores than males, significant differences existed between individuals with problematic internet use and those with normal use in neuroticism and the personality total score in males, while existed in extraversion, psychoticism, lie, and the personality total score in females. Significant correlations found between problematic internet use and extraversion, neuroticism, and the personality total score in males; and between this use and neuroticism, psychoticism, lie, the personality total score in females, and family problems. In addition, neuroticism predicted problematic internet use in males, wherease extraversion, psychoticism, the personality total score, and family problems were the predictors in females.

key words: Problematic Internet use, Personality Characteristics, Family problems, Adolescents, Smartphone user.

مقدمة:

تُعد شبكة الاتصالات الدولية (الانترنت) إحدى أبرز معالم الثورة الهائلة التي شهدها العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال، والتي صاحبتها في نفس الوقت ثورة معرفية معلوماتية هائلة في كافة المجالات الأخرى.

وتتزايد أعداد مستخدمي الانترنت في العالم يوماً بعد يوم في سرعة هائلة، فقد أشار البعض إلى أن استخدام الانترنت في العالم بدأ في بداية التسعينات من القرن الماضي، ليصل عدد المستخدمين في عام ٢٠٠٠ إلى ٤٦٠ مليون، واستمرت الزيادة فيما بعد بالمليارات (عبد المنعم وعبد الرازق، ٢٠٠٤، ١٦). وتشير بعض الإحصاءات عن عالمنا العربي؛ إلى أنه على الرغم من انخفاض نسبة استخدام الانترنت بالبلدان العربية مقارنة بدول أجنبية عديدة، إلا أن معدل الزيادة في استخدام الانترنت في العالم العربي يبلغ ٢,٥٪، وهو معدل مرتفع يتخطى معدلات النمو في دول كالصين والهند وروسيا والبرازيل (طايع، ٢٠٠٠، ٣٦).

وقد ساعد على اتساع دائرة استخدام الانترنت مزاياها المتعددة، باعتبارها تتضمن أكثر من وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة، بحيث تيسر لمستخدميها الاستفادة من العديد من الخدمات سواء على المستوى الشخصي أو على المستويين الأكاديمي والمهني؛ إذ تتنوع أغراض استخدامها ما بين التصفح، وجمع المعلومات والمعارف، والمحادثة المكتوبة والصوتية والمرئية، ومتابعة البريد الالكتروني، وكتابة المدونات، والترفيه، وتكوين علاقات متنوعة، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، وتحميل البرامج والتطبيقات والألعاب التي يزداد تنوعها يوماً بعد يوم، بما جعل التربية الالكترونية تفرض نفسها ضمن وسائل التربية المتعددة لأبنائنا في الوقت الحاضر بشكل جلي.

وقد يسّر استخدام الهواتف الذكية الاتصال بالانترنت خلال جميع أوقات اليوم حتى في الليل، فأصبح بإمكان الفرد أن يتلقى كافة الخدمات التي يقدمها الاتصال بواسطة الحواسب أو الأجهزة اللوحية من خلال جهاز صغير الحجم سهل الاستخدام، وقد لاقى هذا قبولاً واسعاً وخاصة من الشباب والمراهقين، الذين يتسمون

بالبحث عن الإثارة وعن كل ما هو جديد وغريب، وقد شجع هذا كثير منهم على الالتصاق بهواتفهم في كل مكان وفي كل الأوقات، بشكل أحدث تغييراً كبيراً في شكل حياتهم وسلوكهم وتفاعلهم، وأنذر بالعديد من المشكلات في كافة مجالات حياتهم البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والمهنية؛ وذلك على الرغم من أن استخدام هذا النوع من الأجهزة لا يزال جديداً على المجتمع المصري، ولكنه بدأ في الانتشار بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة. ومما يعطي استخدام الهواتف الذكية أهمية كبيرة، ما أشار إليه البعض عن أنها ستتحول تدريجياً لأداة تستخدم لإنجاز معظم الوظائف الحياتية والمهنية التي تعتمد على الاتصال بالانترنت (الهاشمي، ٢٠١٠، ٢٩٠)، كما وجد لونج وآخرون (Long et al., 2016) أن معدل انتشار المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية لدى طلاب الجامعات الصينية بلغ (٢١,٣٪)، وهي نسبة مرتفعة، كما تعدت هذه النسبة لدى طلاب الجامعة في لبنان أكثر من (٣٥٪) (Boumosleh & Jaalouk, 2017).

وعلى الرغم مما نلمسه جميعاً من مزايا عديدة تعيشها مجتمعاتنا بفضل هذا التطور التكنولوجي؛ أبرزها ما يتعلق بالاتصال بأرجاء العالم المختلفة وتكوين علاقات متنوعة وتبادل المعلومات والمعارف والترفيه واللعب وشغل أوقات الفراغ والتسوق، إلا أننا لا يمكننا أن نغض الطرف عن الوجه القبيح للتكنولوجيا الحديثة المعتمدة على الانترنت وما لها من سلبيات قد تفوق إيجابياتها في بعض الأحيان، خاصة في حالة الإفراط في استخدامها إلى الحد الذي يعوق الفرد عن ممارسة مهام حياته اليومية ومتابعة مسئولياته المختلفة والإنخراط في عالم لا يمت للواقع بصلة.

فقد أكدت دراسات عديدة على أن الفرد الذي يفرط في استخدام الانترنت قد يصبح أسيراً لعالم افتراضي؛ يجد نفسه مدفوعاً بشكل قهري على مجاراته بالإندماج في علاقات اجتماعية غير واقعية مكتفياً بها ومنغلقاً على مجموعات الألعاب أو الأخبار أو المواد الإباحية أوغيرها (Nie & Erbing, 2000)، وهو ما يشكِّل مظاهر

اضطراب اكلينيكي لم يكن معروفاً قبل عصر الانترنت في بداية التسعينات من القرن الماضي.

فقد تناولت الأوساط العلمية منذ سنوات ظهور اضطراب يعبر عن الاستخدام غير الطبيعي أو غير السوي للانترنت، وقد كانت أول من وصفته ووضعت له معايير لتشخيصه هي عالمة النفس الأمريكية "كمبرلي يونج" Kimberly Young ، والذي اتخذ مسميات عديدة تعبر عن الصعوبة في السيطرة على استخدام الانترنت وقضاء الوقت الطويل أمامه، وذلك على الرغم من كونه لم يصنف في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية باعتباره نوعاً مستقلاً من الإدمان، بل يتضمن أعراضاً مشابهة لتلك الأعراض المرتبطة بأنواع الإدمان الأخرى. فقد بات واضحاً أنه على الرغم من أن العديد من الأفراد يستخدمون الانترنت دون ظهور مشكلات لديهم، إلا أن بعضهم يمرون بصعوبات بدنية ونفسية واجتماعية وأكاديمية ومهنية ناتجة عن إساءة استخدامه، وأن هذه الأعراض لا تختلف كثيراً عن أعراض الإدمان على الكحوليات والأدوية النفسية والمواد المخدرة الأخرى وإدمان القمار وغيرها(Young, 1998) (. ويبرز أحد أهم التفسيرات للجوء الفرد إلى المبالغة في استخدام الانترنت محاولته تعويض الأشياء التي يفتقدها في عالم الواقع باللجوء إلى عالم جديد، فالمشكلات أو الصعوبات التى يواجهها الفرد على أرض الواقع- أياً كانت نوع المشكلات شخصية انفعالية أسرية اجتماعية أكاديمية مهنية- يمكن تجنبها والهروب منها إلى عالم افتراضي غير واقعي يمكن للفرد أن يجد فيه التعويض والإشباع (يونج وديبرو، د.ت./ ٢٠١٤، ٣٣- ٣٤).

فلم يعد هناك خلاف بين الباحثين على الآثار السلبية للاستخدام المشكل للانترنت على الفرد؛ والذي يضيع أوقاته وأيامه أمام الانترنت، مهملاً أنشطته ومسئولياته وعلاقاته، منعزلاً عن البيئة المحيطة به، محبطاً من فشله المتكرر في كل محاولات تقليل الوقت المنقضي أمام الانترنت، وهي الآثار التي يزداد الاهتمام بدراستها من قبل الباحثين من تخصصات عديدة أبرزها علم النفس، والاجتماع، والطب النفسي، والتمريض، وتكنولوجيا الحاسب، خاصة في ظل حث المجتمعات أبنائها على الارتباط

بالتكنولوجيا في سعيها نحو التنمية والتقدم بما يزيد من فرص البروز والانتشار للسلوك غير السوي المرتبط بالانترنت.

ولأجل هذا، فقد اعتبرت بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية والصين وكوريا الجنوبية وتايوان الاستخدام المشكل للانترنت بمثابة مشكلة قومية تتدخل الحكومات لأجل الحد من آثارها، إذ وجد هوانج ولو وليو (Huang, Lu, & Liu, 2009) أن ٩,٥٨٪ من طلاب الجامعة انطبقت عليهم محكات السلوك المشكل للانترنت، وذكر البعض أن نسبة انتشار هذا السلوك غير السوي بين المراهقين تراوحت بين ٤,٦٪- ٤,٧٪ وبما يشكل حوالي ١٥٪ من النسبة الإجمالية للمضطربين، وتتراوح النسبة لدى البعض الآخر بين ١٣٪- ١٨,٤٪ لدى طلاب الجامعة (يونج وديبرو، د.ت./ ٢٠١٤، ١٩)، وهو نفس ما أيده البعض في مجتمعاتنا العربية بعامة ومجتمعنا المصري بخاصة من أن طلاب الجامعات هم أكثر الفئات ارتباطاً بالانترنت (العزم، ٢٠٠٢، المهدي، ٢٠٠٦).

فعلى الرغم من انتشار استخدام الانترنت لدى الأفراد من جميع الأعمار وجميع المستويات التعليمية، إلا أن معظم الباحثين يؤكدون على أن أغلب مستخدمي الانترنت؛ وبالتالي أكثر الفئات عرضة لمخاطره؛ هم المراهقون وطلاب الجامعات، والذين تجتذبهم غرف المحادثة والألعاب الجماعية على الانترنت بشكل خاص (ساري، ٢٠٠٥، وغنايم وخليفة، ٢٠٠٩). وتؤكد يونج على أن المراهقين هم الفئة الأكثر تعرضاً لمشكلات إساءة استخدام الانترنت، وتفسر هذا في ضوء طبيعة المرحلة النمائية التي يمرون بها وما يرتبط بها من صراعات وشكاوى تتعلق بالبيئة المحيطة بهم وخاصة الوالدين والأسرة، فنجد المراهقون يشكون من أن آبائهم لا يمكنهم فهمهم أو أنهم يمارسون عليهم العديد من القيود، وهو ما يجعلهم يهربون من مشاكل عالمهم الواقعي إلى عالم الكتروني افتراضي، حيث لا قيود على سلوكهم وتصرفاتهم، وفي نفس الوقت هو عالم يجدوا فيه الشعور بالنشوة والدعم والتشجيع الذي يفتقدونه (يونج، ١٩٩٨/ د.ت.). إذ تُعد المراهقة من أكثر المراحل النمائية تحدياً للآباء والمربين، باعتبارها تمثل

مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، بما يصحبها تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، وتواجه المراهق خلالها العديد من المشكلات أهمها تلك التي تتعلق بالصراع حول الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على الذات والشعور بالحرية والتمرد على الأسرة والشعور بالوحدة والاغتراب (مرسي، ٢٠٠٢، ٢٢- ٢٥، ٥٧- ٥٨). هذا ويبرز ازدياد أهمية الربط بين مرحلة المراهقة والاستخدام المشكل للانترنت وغيره من المشكلات خلال السنوات الأخيرة، والتي شهدت تحولات واضحة في الجوانب التكنولوجية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عالمنا العربي بعامة وفي مصر بخاصة، وما صحبها من زيادة الأزمات والمشكلات التي يمر بها أبناءنا، خاصة في ظل اتساع هوة المشكلات الأسرية وانشغال أكثرالآباء عن متابعة أبنائهم خلال سعيهم وراء لقمة العيش وتحسين الأحوال المعيشية للأسرة، إضافة إلى تراجع الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، فقد ساهمت كل تلك العوامل في زيادة شعور الأبناء من المراهقين بالوحدة والعزلة والاغتراب واتجاههم نحو عالم الانترنت الذي يرونه مثالياً وقليل الكلفة.

وتبرز الدراسات المختلفة وجود سمات شخصية مميزة ترتبط بإساءة استخدام الانترنت كالخجل، والانطواء، والشعور بالوحدة، والقلق، والاكتئاب، وعدم القدرة على المواجهة، وضعف التفاعل الاجتماعي، وقلة الصداقات، ونقص الثقة بالذات، وتقدير الذات المنخفض، والشعور بالنقص، وعدم الكفاية، ومفهوم الذات السلبي، وهي سمات تجعل الفرد يهرب إلى عالم الانترنت، حيث يشعر بقيمته وأهميته بين أناس من اختياره يسهلون معايشته الشخصية التي يحبذها والتي تشبع احتياجاته، ومن أمثلة هذه الدراسات في مجتمعاتنا العربية (أرنوط، ٢٠٠٧، فوزي، ٢٠٠٨، زيدان، ٢٠٠٨، إبراهيم، ٢٠١٠، القرني، ٢٠١١، السنباري، ٢٠١٢، يوسف، ٢٠١٥، عبد الله، ٢٠١٥، قوطال، ٢٠١٧،Mahmood, 2017)، كما أن منها دراسات (Young & Rogers,1998, Kraut et al., 1998, Kaplan, 2000, Bulut Serin, 2011, Wang et al., 2013, Yang et al., 2013, Yoo, Cho, & Cha, 2014) في المجتمعات الأجنبية.

كما تبدو أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تحديد نمط استخدام الفرد للانترنت، والذي يُضاف إلى الدور البارز لخصائص الشخصية، وبخاصة في ظل الظروف والتحولات التي تعايشها مجتمعاتنا العربية بعامة ومجتمعنا المصري بخاصة- والتي أشرنا إليها آنفاً. فقد أشار البعض إلى انتشار الصراعات الأسرية بنسبة (٢٠٪) لدى المراهقين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت (Kwok, Lee, & Lee, 2017)، كما تبرز بعض الدراسات وجود علاقة بين الاستخدام المشكل للانترنت والمشكلات الأسرية التي تتعلق بنمط العلاقات داخل أسرة المراهق واتجاهات الوالدين نحوه وأساليب معاملتهم إياه ومدى تفهمهم لحاجاته ومدى الدعم الذي يتلقاه من قبلهم، كدراسات (ليري وحاجي، ١٩٩٨، العويضي، ٢٠٠٣، فتح الباب، ٢٠٠٧، Kamal & Mosallem, 2013) في المجتمعات العربية، ودراسات (Kraut et al., 1998, Pawlak- Craig, 2002, Huang, Lu, & Liu, 2009, Wang et al., 2013, Yu & Shek, 2013, Gunuc & Dogan, 2013, Yang et al., 2013, Wartberg et al., 2014, Senormanci et al., 2014, Snyder et al. 2015, Terres- Trindade & Mosmann, 2015) في المجتمعات الأجنبية، فالعلاقات الأسرية الجيدة تُعد أهم مصادر الدعم والمساندة للفرد والتي تسهم في تغلب الفرد على ما يوجهه من ضغوط، كما أن دفء العلاقات الأسرية يمكنه أن يحول دون لجوء الفرد إلى وسائل يبحث خلالها عن الاشباع مع أناس ليس لهم وجود حقيقي وواقعي بعالمه.

إن الخلل ليس في الانترنت في حد ذاته كوسيلة اتصال، بقدر ما هو في سوء استعمال البعض له، والذي يرجع إلى عوامل متعددة أبرزها ما يتعلق بالفرد ذاته بخصائصه الشخصية التي تهيئه للسلوك المضطرب أو غير السوي، أوما يتعلق بالبيئة المحيطة به، وبخاصة بيئة الأسرة، والتي يمكنها أن تشكل دعماً له ضد الاضطراب، أو أن تدفع به نحو الهروب إلى بيئة يجد فيها الإشباع كالانترنت؛ ومن ثم الاضطراب.

ومن هنا كان اهتمام الدراسة الحالية بالمتغيرات الشخصية والأسرية لذوي الاستخدام المشكل للانترنت، خاصة في ضوء ما رصدناه من قلة الدراسات- وبخاصة

العربية منها- التي اهتمت بدور الأسرة في هذا السلوك المضطرب، والتي انحصرت في أربع دراسات فقط. إذ تحاول الدراسة أن تخدم في تقديم تفسير للاستخدام المشكل للانترنت من خلال تحديد طبيعة دور المتغيرات الشخصية والأسرية في هذه الظاهرة، بما يخدم مجالي الوقاية والعلاج، كما تسعى إلى تقديم أداة جديدة لقياس هذا السلوك غير التوافقي تلائم في تكوينها وصياغتها المجتمع المصري.

مشكلة الدراسة :

بناءً على ما سبق، تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في فهم ظاهرة الاستخدام المشكل للانترنت لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية، والتي تتفاقم يوماً بعد يوم مع تزايد أعداد المستخدمين، وذلك باستجلاء طبيعة دور خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية في الظاهرة، وذلك على اعتبار أن الفرد ذاته بسماته وخصائصه والبيئة الأسرية المحيطة به بمعالمها وظروفها يُعدا من أهم محددات السلوك المشكل بكافة صوره. كما تسعى الدراسة إلى إعداد مقياس مقنن جديد لاستخدامه في فرز وتصنيف ذوي السلوك المشكل للانترنت عن غيرهم في البيئة المصرية.

إذ تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل تختلف درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت المستخدم؟

٢- هل توجد فروق بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام العادي أو غير المشكل في عينة الدراسة في درجاتهم على كل من مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية المستخدمين- كلٌ على حدة.

٣- هل توجد علاقة بين الدرجات على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت من جهة والدرجات على كل من مقياسي الشخصية والمشكلات الأسرية- كلٌ على حدة- من جهة أخرى لدى أفراد عينة الدراسة؟

٤- هل يمكن التنبؤ بدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت من خلال درجاتهم على مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية ؟

أهداف الدراسة :

يتركز هدف الدراسة الحالية في التعرف على دور كل من خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية في الاستخدام المشكل للانترنت، وتقييم مدى إمكانية التنبؤ بالاستخدام المشكل للانترنت من خلال هذين المتغيرين، بالإضافة إلى إعداد مقياس للاستخدام المشكل للانترنت يصلح للبيئة المصرية.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية والتطبيقية من خلال عدة مصادر، أبرزها ما يلي:

١- تساعد في إلقاء الضوء على الاستخدام المشكل للانترنت، والذي يُعد ضمن أكثر أنواع السلوك اللاتوافقي انتشاراً في عصرنا الحالي الذي يزداد فيه ارتباط الأفراد بالتقنية يوماً بعد يوم.

٢- تساعد في الوقوف على طبيعة دور متغير جديد في السلوك المشكل للانترنت لم يتم دراسته بشكل موسَّع- وخاصة من قبل الدراسات العربية- ألا وهو متغير المشكلات الأسرية الذي يبدو له دور بارز في مرحلة المراهقة بخاصة.

٣- إثراء المكتبة العربية بمعلومات تتعلق باستخدام الانترنت لدى المراهقين من الجنسين، والذين يعدوا من أهم فئات المجتمع الذين تستقطبهم التقنية الحديثة.

٤- تسهم في فهم وتفسيرالاستخدام غير السوي للانترنت بالتعرف على أسبابه، بما يمكن أن يخدم في التخطيط لبرامج وقائية أو لبرامج علاجية للتدخل بخفض حدة الاستخدام المشكل، خاصة وأن أغلب الدراسات ركزت على الآثار المترتبة على

الاستخدام غير الصحي للانترنت في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية دون التركيز على التفسيرأو الأسباب.

٥- تساعد في تقديم خدمات نفسية متنوعة لفئة المراهقين من الطلاب والطالبات بما يسهم في التغلب على مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية والاجتماعية خلال هذه الفترة البينية الحرجة من حياتهم.

٦- تخدم في تقييم دور الأسرة في احتواء أزمات المراهق أو القذف به في هوة الاضطراب النفسي، وهو الدور الذي لم يعد شرفياً وإنما دوراً فاعلاً.

٧- تقدم أداة قصيرة وسهلة الاستخدام لفرز وتصنيف ذوي الاستخدام المشكل للانترنت يمكنها أن تخدم في الحماية من هذا الاضطراب.

المفاهيم والإطار النظري:

تقوم الدراسة على أساس عدة مفاهيم رئيسة نتناولها فيما يلي:

الاستخدام المشكل للانترنت Problematic Internet Use: على الرغم مما يتمتع به استخدام الانترنت من مزايا عديدة، إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي لا يمكن إنكارها، والتي تبدو واضحة حينما يبالغ الفرد في استخدامه، فتنقلب النعمة إلى نقمة، ويتحول السلوك السوي إلى سلوك مضطرب، لما يسببه للفرد وللمحيطين به من مشكلات.

(أ) تعريف الاستخدام المشكل للانترنت:

إن الاستخدام المشكل للانترنت إنما يتضمن فرط الاستخدام الذي يرتبط بظهورآثار معينة تنعكس سلبياً على حياة الفرد في كافة نواحي حياته، وهو يُعد أحد الاضطرابات الكلينيكية التي ظهرت في الأوساط العلمية حديثاً مع بداية التسعينات من القرن الماضيير تشخيصية، حيث قدمت السلوك المش. إذ تُعد عالمة النفس الأمريكية "يونج" Young هي أول من وصفته ووضعت له معاي كل للانترنت أو ما أطلقت

عليه "إدمان الانترنت" بناءً على محكات إدمان القمار أو الميسر الواردة في الإصدار الرابع للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية العقلية DSM- 4، حيث الاعتياد على الاستخدام المزمن وفقدان السيطرة وقضاء الوقت الطويل في تصفح الانترنت ومشاهدة مواقع يفضلها الفرد (Young, 1996a, 14)- كما يتواجد اضطراب المقامرة أيضاً في الدليل الخامس DSM- 5 ضمن مجموعة الاضطرابات غير المتعلقة بمواد إدمانية، ويتم تحديده وفقاً لعدد من المحكات التشخيصية لا تختلف كثيراً عما يتضمنه الإصدار السابق عليه (DSM- 5, 2013, 585).

وعلى الرغم من أن اضطراب إدمان الانترنت يختلف عن الأنواع الأخرى من الإدمان على أساس كونه لا يتضمن نوعاً من التعاطي لبعض المواد التي تدخل الجسم كالكحول والحشيش والمهلوسات والمهدئات وغيرها، إلا أنه يتضمن سلوكيات وأعراض مشابهة لتلك الأعراض المرتبطة بأنواع الإدمان الأخرى التي تمثل عادات تؤدي إلى آثار سلبية على الفرد والمجتمع سواء من الناحية النفسية أوالاجتماعية أو الاقتصادية أو الصحية.

وقد صاغ الباحثون خلال السنوات الماضية مفاهيماً عديدة تعبر عن هذا الاضطراب منها "إدمان الانترنت" Internet Addiction (IA) (Young, 1996a,b, 1998, 1999)، والاعتماد على الانترنت Internet Dependence (ID) (Lin&Tsai, 2001)، وإدمان الكمبيوتر Computer Addiction (CA) (Griffiths, 2000)، وإدمان التكنولوجيا Technology Addiction (TA) (Yang&Tung, 2007)، والاستخدام المفرط للانترنت Internet Over- use (Whang et al., 2003)، والاستخدام المرضي للانترنت Pathological Internet Use (PIU) (Davis, 2001, Morahan- Martin,&Schumacher, 2000)، والاستخدام المشكل للانترنت Problematic Internet Use (PIU) (Caplan, 2002, Davis, Flett,&Besser, 2002, Yellowlees&Marks, 2007, Derbyshire et al., 2013, Wang, 2011)- وهو المصطلح الذي آثرنا استخدامه في الدراسة الحالية لكونه يعبر عن واقع الاضطراب ومآله.

ويعرف عصام زيدان الاستخدام المرضي للانترنت بأنه الاستخدام المفرط للانترنت من حيث الزمن والأغراض، وأن الفرد يكون مدفوعاً إليه ومنشغلاً به، ولا يستطيع مقاومته أو الامتناع عنه، ولا يستطيع أن يتحكم فيه بل يخضع له، فيصبح عادة مترسخة، ويترتب عليه الكثير من الآثار السلبية، بحيث تظهر أعراضه في مختلف جوانب حياة الفرد (زيدان، ٢٠٠٨، ٣٧٨).

وتعرف الباحثة الاستخدام المشكل للانترنت إجرائياً في الدراسة الحالية "بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم، والذي يتضمن عدداً من أهم الأعراض والمظاهر التي تم رصدها في هذا الشأن".

(ب) أعراض أو مظاهر الاستخدام المشكل للانترنت:

اقترحت يونج (Young, 1998) عدداً من المحكات لتشخيص الاستخدام غير السوي للانترنت بناءً على محكات الإصدار الرابع من الدليل التشخيصي والإحصائي الخاص بالقمار المرضي، وكونت منها استخباراً تشخيصياً لإدمان الانترنت يتكون من ثمانية بنود يجاب عنها بـ "نعم" أو "لا"، بحيث تعتبر من ينطبق عليه خمسة منها من المعتمدين على الانترنت، وهذه المحكات هي:

١- الانشغال الدائم بالانترنت.
٢- الاحتياج إلى قضاء مدة أطول على الانترنت لتحقيق الإشباع.
٣- فشل كل محاولات تقليل مدة استخدام الانترنت.
٤- المعاناة من أعراض الانسحابية في حالة تقليل مدة استخدام الانترنت أو الابتعاد عنه، كزيادة الأعراض الاكتئابية أو تقلب المزاج والعصبية والغضب.
٥- وجود مشكلات في تنظيم وإدارة الوقت.
٦- المخاطرة فيما يتعلق بالعالم المحيط، كالمغامرة بفقد علاقة مهمة أو وظيفة أو فرصة تعليمية أو مهنية بسبب استخدام الانترنت
٧- الكذب فيما يتعلق بالوقت المستغرق على الانترنت.
٨- استخدام الانترنت بوصفه وسيلة لتعديل مزاج الفرد.

وقد لخص البعض أهم أعراض الاضطراب فيما يلي:

١- إهمال المسئوليات الأسرية والاجتماعية والدراسية والمهنية والصحية من أجل قضاء الوقت على الانترنت.
٢- الاشتياق إلى الجلوس على الانترنت والإفراط في استخدامه.
٣- فحص البريد الالكتروني بصورة قهرية متكررة كثيراً.
٤- الشعور بالعزلة والانسحاب بعيداً عن الانترنت.
٥- تفضيل التحدث عبر الشبكة بدلاً من المحادثة المباشرة.
٦- النوم لأقل من خمس ساعات يومياً.
٧- عدم القدرة على التحكم في الوقت بعد الدخول على الانترنت.
٨- إنكار الوقت المنقضي على الانترنت.
٩- شكوى المحيطين بالفرد من كثرة الوقت المنقضي على الانترنت.
١٠- استخدام الانترنت كوسيلة للهروب من المشكلات أخرى.
١١- التوتر النفسي وزيادة الحركات العصبية والقلق.
١٢- السهر والأرق وآلام الظهر والرقبة والتهاب العينين.

(زيدان، ٢٠٠٨، ٢٨٥- ٢٨٦)

(ج) النظريات المفسرة للسلوك المشكل للانترنت:

نعرض فيما يلي أهم الاتجاهات النظرية في تفسير الاستخدام المشكل للانترنت:

١- الاتجاه السلوكي: يركز هذا أصحاب نظرية المثير- الاستجابة على البيئة التي تحدث فيها المثيرات ويتم فيها التدعيم أو العقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات وفقاً لأنماط معينة للتعلم، والتي قد تكون سبباً في السواء أواللاسواء. كما أنه وفقاً لهذا الاتجاه فإن سلوك الفرد يخضع للاشتراط الإجرائي الذي قدمه "سكنر"، فالفرد يقوم بالسلوك ليحصل على ثواب أو عقاب تبعاً لنوع السلوك، وبهذا فإن جلوس الفرد على الانترنت إنما يعطي عدة مكافآت أو معززات كالاستمتاع والتسلية والإثارة والمرح والحب والهروب من مشكلات الواقع، وبالممارسة أوالتكرار لهذا السلوك لمرات عديدة مع تدعيمه يحدث الاستخدام المشكل للانترنت.

٢- الاتجاه المعرفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك اللاسوي هو نتاج للطريقة التي يقيِّم بها الفرد المثير، فالتركيز هنا على دور العمليات المعرفية كالانتباه والتذكر والعزو وحل المشكلات في تحديد السلوك، وأن السلوك غير السوي أو المضطرب ينتج عن العديد من المشكلات المعرفية كالأفكار غير المنطقية والمشوهة.

٣- الاتجاه النفسي الدينامي: وهو يركز على خبرات الشخص والأحداث التي مر بها في طفولته وأثرت عليه وعلى سماته الشخصية وجعلته مهيئاً للاضطراب، والذي يبدو عليه إذا ما صادفه بعض الضغوط أو العقبات.

٤- الاتجاه الاجتماعي الثقافي: يهتم أصحاب هذا الاتجاه بدور البيئة الاجتماعية والثقافية في حدوث السلوك غير السوي، فيهتمون بالجنس والعمر والحالة الاجتماعية الاقتصادية والعرق والعنصر والبلد، خاصة وأن بعض أشكال السلوك المضطرب تنتشر بين فئات معينة بالمجتمع دون غيرها.

٥- الاتجاه الطبي الحيوي: يركز هذا الاتجاه على الوراثة والعوامل الحيوية والكيميائية والناقلات العصبية في تفسير السلوك اللاتوافقي، فيرون أن لها دوراً بارزاً كمحددات للاضطراب.

٦- نموذج التعويض: تقوم نظرية التعويض على أساس تفسير الاستخدام غير السوي للانترنت في ضوء محاولة الفرد تعويض الأشياء التي يفتقدها في عالم الواقع من خلال عالم افتراضي، خاصة في ظل ما يعانيه الفرد من مشكلات أو صعوبات أو عقبات على أرض الواقع، ومن هنا قد يجد في الانترنت وسيلة للهروب النفسي تلهيه عن تلك المشكلات وتعوضه عن معاناته.

٧- الاتجاه التكاملي: وهو اتجاه متوازن يجمع بين المسببات المختلفة لإدمان الانترنت، إذ يقوم فكر هذا الاتجاه على أن الاستخدام المشكل للانترنت هو محصلة لعدة عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية وبيئية هيأت الفرد لهذا الاضطراب.

(زيدان، ٢٠٠٨، كريم،٢٠١٦، يونج وديبرو، د. ت./ ٢٠١٤)

خصائص الشخصية Personality Characteristics: لا يوجد تعريف واحد مقبول للشخصية يتفق عليه علماء النفس، ولكن "ماليم" و"بيرش" (Malim & Birch, 1998, 17) يرون أن التعريف الأكثر قبولاً للشخصية هو أنها "العوامل الداخلية الثابتة التي تجعل سلوك شخص ما مستقراً من وقت لآخر، ومختلفاً عن السلوك الذي يضمره الناس الآخرين في مواقفهم الموازية". كما تُعرف الشخصية على أنها "نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً تضم القدرات العقلية، والوجدان، والنزوع، وتركيب الجسم والوظائف الفسيولوجية، والذي يحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة" (عبد الخالق، ٢٠١١، ٦٤).

ويقصد بخصائص الشخصية في الدراسة الحالية أبعاد الشخصية وفقاً لنموذج "أيزنك"- والذي يعد من أشهر النماذج في دراسة الشخصية ، فقد اقترح أيزنك وأيزنك نموذجاً للشخصية ذا أربعة أبعاد يقوم عليه استخبارهما للشخصية لعام ١٩٧٥ المسمى "استخبار أيزنك للشخصية" Eysanck Personality Questionnaire (EPQ)، وهذه الأبعاد هي:

١- **بعد الانبساط/ الانطواء: وهو بعد متصل ثنائي القطب، يقع في طرفيه الانبساط الشديد والانطواء الشديد وبينهما مختلف الدرجات. ومن أبرز سمات الشخص المنبسط أنه اجتماعي، له العديد من الأصدقاء، لا يحب الأنشطة الفردية، يبحث عن الإثارة والمخاطرة، مندفع، محب للمرح والفكاهة، متفائل، دائم الحركة والنشاط، يميل إلى أن العدائية. أما الشخص المنطوي فهو هادىء، خجول، متأمل، محب للأنشطة الفردية، متحفظ في علاقاته مع الآخرين، يميل إلى التخطيط للمستقبل، يأخذ الحياة مأخذ الجد، يحب التنظيم، يتحكم بمشاعره، متشائم إلى حد ما، يعطي أهمية للمعايير الأخلاقية.**

٢- بعد العصابية/ الاتزان الانفعالي: العصابية ليست هي العصاب، ، فالعصاب الحقيقي يحدث بتوفر درجة مرتفعة من العصابية مع الضغوط الشديدة. وهذا البعد متصل ثنائي القطب، يقع في أحد طرفيه الشخص ذو الانفعال السلبي الذي يظهر القليل من الرضا عن الحياة، وعلى الطرف الأخر يوجد الأشخاص المرنين الذين يميلون إلى معايشة الحياة وفق مستوى أكثر عقلانية. ومن أهم سمات الشخص العصابي أنه شخص قلق، مهموم، متقلب المزاج، مكتئب، يعاني من صعوبة في النوم، يعاني من اضطرابات نفسجسمية، مفرط في استجاباته الانفعالية، متصلب. أما الشخص المتزن فتتسم استجاباته الانفعالية بالبطء والضعف بعامة،يتسم بالهدوء والقدرةعلى ضبط انفعالاته.

٣- بعد الذهانية: الذهانية ليست هي الدرجة المتطورة من العصابية، كما أنها ليست كذلك المرض العقلي أو الذهان. ويتسم الشخص الذهاني بأنه منزو، متبلد الشعور، عدواني نحو الآخرين، غريب الأطوار، يحب مضايقة الآخرين أو أن يخدعهم.

٤- بعد الكذب: يهدف مقياس الكذب إلى تقدير ميل الفرد إلى التزييف إلى الأحسن. (أيزنك، وأيزنك، ١٩٩١، ١٨- ٣٣)

وتُعرف خصائص الشخصية إجرائياً في الدراسة الحالية "بالدرجات التي يحصل عليها الفرد على الأبعاد الأربع والدرجة الكلية لمقياس الشخصية المستخدم".

المشكلات الأسرية Family Problems: تلعب الأسرة دوراً هاماً في حياة أبنائها، ولا سيما المراهقين منهم، وتتمثل المشكلات الأسرية لدى المراهق في المواقف التي تواجه المراهقين في محيط الأسرة وتتطلب منهم حلاً، وهي مشكلات ومواقف تتعلق في الغالب بنمط العلاقات الأسرية وأساليب معاملة الوالدين لهم واتجاهاتهم نحوهم ومدى تفهمهم لحاجاتهم خلال تلك المرحلة النمائية التي تتسم بالعناد والتمرد على القيود الأسرية والاجتماعية وتزداد فيها نزعتهم نحو الاستقلال والانطلاق ورفض مراقبة الوالدين وضيقهم بتدخلهما فيما يصفونه

"بشئونهم الخاصة"، مما يجعلهم عرضة للاصطدام بالأسرة لتبنيهم آراء تختلف عما اكتسبوه في الأسرة.

ويعرف البعض المشكلات الأسرية بأنها المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد فتتطلب منه حلاً، وتقلل من فاعليته وانتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويرى البعض الآخر أنها مفهوم يطلق على مشاعر وأحاسيس الفرد تتسم بالضيق والقلق إزاء علاقته مع الآخرين الذين يشاركونه المنزل، والتي تفتقر إلى الدفء والصراحة والمحبة المتبادلة (عبد المعطي، ٢٠٠٠، ١٣). وتُعرف المشكلات الأسرية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها "الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في مقياس المشكلات الأسرية المستخدم". ويتضمن هذا المقياس مجموعة من البنود التي تعبر عن علاقة المراهق بأفراد أسرته- وخاصة والديه- ومدى اهتمامهم به وتفهمهم لاحتياجاته وتشجيعهم وتقبلهم له ولآرائه ولاستقلاليته في شئونه الخاصة.

المراهقة Adolescence: وهي مرحلة بينية في النمو الانساني تتوسط الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد، في الأعمار التقريبية من (١٢- ٢١) للبنات اللاتي ينضجن أسرع، وبين (١٣- ٢٢) للذكور. وتُعد المراهقة هي فترة محفوفة بالمخاطرلطبيعتها التي تتميز بتغيرات جسمية وفسيولوجية وعقلية وانفعالية واجتماعية عديدة تبدو لها الأثر الواضح في تفاعلها مع المتغيرات الاجتماعية في بيئة المراهق الذي يحتاج إلى الدعم من الأسرة والمحيطين به لتأكيد استقلاله (مرسي، ٢٠٠٢، ٢٢،٢٥، زهران، ١٩٨٦، ٢٨٩). وقد تناولت الدراسة الحالية فئة المراهقين في الأعمار من (١٦- ٢١) بما يوازي مرحلتي المراهقة الوسطى والمراهقة المتأخرة (زهران، ١٩٨٦، ٢٩٣).

الهواتف الذكية Smartphones: تُعد أجهزة الهواتف الذكية أحد أبرز معالم التطور التكنولوجي الذي تعايشه مجتمعاتنا المعاصرة، والتي لاقت قبولاً وانتشاراً واسعاً من قبل الشباب والمراهقين بشكل خاص. ويُعرف الهاتف الذكي في

الدراسة الحالية بأنه هو "الهاتف المحمول مع إضافة العديد من المميزات المتقدمة التي يتيحها الاتصال بالانترنت من خلاله كالتصفح، والألعاب، ومتابعة البريد الالكتروني، ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، وإرسال واستقبال الملفات والصور والفيديو والمواقع وكافة التطبيقات".

الدراسات السابقة:

يمكننا تقسيم عرض الدراسات السابقة التي تخدم دراستنا الحالية إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

أولاً: دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في سلوك استخدام الانترنت: خرج العزم (٢٠٠٢) من دراسته التي أجراها بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بأن الرجال أكثر استخداماً لشبكة الانترنت من النساء بنسبة بلغت ٧٤,١٪ في مقابل ٢٤,٤٪ للنساء. وأجرى جروس (Gross, 2004) دراسة عن استخدام المراهقين للانترنت على عينة بلغت (٢٦١) من طلاب وطالبات الصفين السابع والعاشر بكاليفورنيا، والذين أكملوا بعض التقارير المدرسية عن نشاطهم المرتبط بالانترنت، وقد وجد تشابهاً بين الجنسين في النشاط المرتبط بالانترنت، سواء فيما يتعلق بطول الفترة الزمنية لاستخدامه أو بنوع الأنشطة. وعندما أجرى أنيونوبي ومباجو (Anunobi, Mbagwu, 2009) دراستهما على (٣٠٠) من الأفراد من خمس مراكز للانترنت بنيجيريا، والذين تم توزيع استبيان عليهم لتقدير سلوك وأنشطة استخدام الانترنت، خرجا بنفس ما خرجت به الدراسة السابقة من عدم وجود فروق في استخدام الانترنت يمكن عزوها إلى الجنس. وفي نفس العام، وعلى خلاف الدراسات السابقة عليها، خرجت دراسة غنايم وخليفة (٢٠٠٩) التي أجريت عن إدمان الانترنت لدى عينة تألفت من (٣٠٠) من طلاب وطالبات الجامعات المصرية ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨- ٢١) عاماً عن وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الدرجات على مقياس إدمان الانترنت في اتجاه الطالبات. وقد بحثت دراسة هوانج ولو وليو (Huang, Lu, & Liu, 2009) العوامل المنبئة بالسلوك المشكل للانترنت، واستخدمت عينة كبيرة مكونة من (٤٤٠٠) من طلاب وطالبات الجامعة من عدة

جامعات بالصين طُبق عليهم استبيان يونج التشخيصي لإدمان الانترنت، وخرج الباحثون من دراستهم بأن كونك ذكر وتستعمل الانترنت غالباً وتحصيلك ضعيف والمناخ الأسري لديك فقير ولديك نقص في حب الوالدين لك فكلها منبئات عن إدمانك للانترنت. وفي العام التالي، عندما بحث أوداسي وكالكان (Odaci & Kalkan, 2010) السلوك المشكل للانترنت لدى (٤٩٣) من طلاب طالبات كلية الفاتح للتربية بجامعة التقنية، وتم جمع بيانات عن سلوك استخدامهم للانترنت من خلال استبيان معد لهذا الغرض، خرج الباحثان بوجود مستويات للاستخدام المشكل للانترنت شائعة بين الذكور أكثر من الإناث بشكل دال. وعلى غرار الدراستين السابقتين، كشفت دراسة إبراهيم (٢٠١٠) عن إدمان الانترنت لدى عينة سعودية مكونة من (٤٤٤) من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها عن نتائج تؤكد وجود فروق دالة بين الجنسين في إدمان الانترنت في اتجاه الذكور. وقد بدت دراسة القضاة (٢٠١١) التي أجريت عن إدمان الانترنت لدى عينة كبيرة تكونت من (١٠٠٩) من طلاب وطالبات الجامعات الأردنية الذين أكملوا استبياناً لجمع البيانات يتضمن في أحد أقسامه اختبار يونج لإدمان الانترنت ١٩٩٨تتسق في نتائجها مع أغلب الدراسات في هذا الشأن، حيث أكدت على وجود فروق دالة في إدمان الانترنت في اتجاه الذكور. وقد أجرى توتجن ودنيز ومون (Tutgun, Deniz & Moon, 2011) دراسة مقارنة بين (٥٩٥) من الأتراك والكوريين الجنوبيين من ثلاث جامعات في السلوك المشكل للانترنت، وتم تطبيق مقياس٢ للسلوك المشكل للانترنت المعمم Generalized Problematic Internet Use Scale 2، وجد الباحثون أن الذكور كانوا أعلى في السلوك المشكل للانترنت عن الإناث في المجموعة التركية دون مجموعة كوريا الجنوبية التي لم يجدوا فروقاً بين الجنسين تتعلق بها. وعندما بحث بولوت سرين (Bulut Serin, 2011) تأثيربعض المتغيرات كالجنس على السلوك المشكل للانترنت لدى (٤١١) من طلاب وطالبات الجامعة الذين يدرسون التربية بقبرص الشمالية، وكشفت النتائج أن السلوك المشكل للانترنت أظهر اختلافاً دالاً يعتمد على الجنس. وفي دراسة كمال

ومسلِّم (Kamal & Mosallem, 2013) التي أجريت عن محددات السلوك المشكل للانترنت لدى عينة عشوائية تتألف من (٦٠٥) من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية بالمنيا بمصروالذين طُبق عليهم اختبار يونج لإدمان الانترنت، خرج الباحث بنتائج تتسق مع أغلب الدراسات التي أجريت بهذا الشأن وتؤكد على أن السلوك المشكل للانترنت يرتبط بالذكور. وعندما أجرى يو وشك (Yu & Shek, 2013) دراستهماعن إدمان الانترنت لدى المراهقين، بحيث تم جمع بيانات طولية لمدة ثلاث سنوات عن أعداد كبيرة من طلاب المرحلة الثانوية بهونج كونج من (٢٨) مدرسة من خلال اختبار يونج لادمان الانترنت، خرجا أيضاً بأن الذكور يبدون سلوكاً مشكلاً للانترنت أعلى من الإناث. وفي العام التالي، عندما أجرى لي وآخرون (Li et al., 2014) دراستهم عن السلوك المشكل للانترنت في الصين لدى عينة تألفت من (٨٢٥) من أزواج التوائم المراهقين، خرج الباحثون بوجود فروق دالة بين الجنسين. وقد تناولت دراسة اكسيمينا بورتا كورتس وكاربونل (Ximena Puerta- Cortes & Carbonell, 2014)، التي أجريت على عينة مكونة من (٤١١) من الشباب الكولومبي ممن تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٨) عاماً من ثلاث جامعات خاصة، والذين استجابوا إلى استبيان الكتروني على الانترنت عن عادات استخدام الانترنت، وخرج الباحثان بأن أغلب ذوي الاستخدام المشكل للانترنت كانوا من الذكور، وأن كون المبحوث أنثى يُعد ضمن عوامل الحماية من السلوك المشكل للانترنت. وخرجت دراسة الخواجة (٢٠١٤) التي أجريت عن إدمان الانترنت لدى عينة مكونة من (٢٩٠) من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بعُمان الذين طُبق عليهم مقياس للإدمان على الانترنت بنتائج تتسق مع نتائج معظم الدراسات السابقة في هذا الشأن والتي تتعلق بوجود فرق دال بين الجنسين في مستوى الإدمان على الانترنت في اتجاه الذكور. وقد خرجت دراسة الحطَّاب والعتوم (٢٠١٥) التي أجريت على عينة تألفت من (٦٠٠) طالباً وطالبة بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر بمدارس محافظة الزرقاء بالأردن بنتائج تتسق مع أغلب الدراسات أيضاً في تأكيدها على قدرة متغيرات من ضمنها الجنس على التنبؤ بإدمان الانترنت. وفي نفس السياق، كشفت دراسة عبد الله (٢٠١٥) التي

أجريت عن إدمان الانترنت على عينة مكونة من (٣٥١) من طلاب وطالبات الصفوف من الرابع إلى التاسع بمدينة حلب أيضاً عن وجود فروق بين الجنسين في إدمان الانترنت في اتجاه الذكور.

ثانياً: دراسات تناولت علاقة الاستخدام المشكل للانترنت ببعض متغيرات الشخصية: تركز اهتمام العديد من الدراسات على بحث علاقة السلوك المشكل للانترنت بخصائص الشخصية المختلفة. فمن البحوث الرائدة في هذا المجال بحث يونج وروجرز (Young & Rogers, 1998) عن سمات الشخصية لعدد (٢٥٩) حالة لمدمني الانترنت،والذين تم تحديدهم بناءً على محكات يونج التشخيصية الثمانية من خلال مسح الكتروني عبر الانترنت، وقد كشف تطبيق مقياس عوامل الشخصية الستة عشر (16PF) كونهم يتميزون بدرجة كبيرة من الاعتماد على النفس والحذر والحساسية الانفعالية والانعزاليةً. وفي نفس العام، أجرى كراوت وزملاؤه (Kraut et al., 1998) دراسة على عدد (١٩٠) مراهقاً من المعتمدين على الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين استخدام الانترنت وبين الاكتئاب والعزلة الاجتماعية. وهو نفس ما خرج به كابلن (Kaplan, 2000) من دراسته التي أجراها على (١٧٠) من المراهقين والمراهقات بالمدرسة الثانوية من وجود علاقة ايجابية بين استخدام الانترنت والاكتئاب والعزلة الاجتماعية. وقد خرج توتن وبوسجاك (Tuten & Bosjak, 2001) من تطبيق مقياس العوامل الخمس للشخصية بأن سمتي الانفتاحية على الخبرة والعصابية أظهرتا أكبر ارتباط باستخدام الانترنت، ولكن في حين كان الارتباط المتعلق بالسمة الأولى ايجابياً، كان ارتباط الثانية سلبياً. وفي مصر، قام عزب (٢٠٠١) بدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) من طلاب المدارس الثانوية من الجنسين في الأعمار من (١٦- ١٨) عاماً، المقسمين إلى مجموعتين وفقاً لمقياس إدمان الانترنت (مدمنين، وغير مدمنين)، وقد وجد فروقاً دالة احصائياً بين المجموعتين في أبعاد الصحة النفسية في اتجاه غير المدمنين، كما وجد علاقة دالة سالبة بين درجات المدمنين على مقياس إدمان الانترنت ودرجاتهم في الصحة

النفسية. وفي العام ذاته، خرج الكندري من دراسته التي أجراها على (٥٩٧) من طلاب وطالبات جامعة الكويت الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٥) عاماً بوجود علاقة دالة ايجابية بين الدرجات على مقياس العزلة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الانترنت. وعندما أجرت جلال (Galal, 2002) دراسة عن أثر استخدام الشباب الجامعي للانترنت بغرض تكوين علاقات عاطفية، واستخدمت عينة بلغت (١٣١) من طلاب وطالبات الجامعة الأمريكية في مصر ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦- ٢٣) عاماً، توصلت من خلال تطبيق استبيان إلى أن تكوين علاقات عاطفية عبر الانترنت يؤدي إلى تحسين الحالة المزاجية والشعور بالقبول الذاتي والثقة بالنفس وتقليل الشعور بالوحدة. وفي نفس السياق، خرج باولاك كرايج (Pawlak- Craig, 2002) من دراسته التي أجراها على (٢٠٢) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بنيويورك بارتباط إدمان الانترنت بالشعور بالعزلة وفقدان الدعم الاجتماعي، كما وجد الباحث أن نمط الشخصية (انطوائي/ انبساطي) لا يرتبط بإدمان الانترنت. وعلى خلاف الدراسة السابقة، خرجت جاكسون وزملاؤها (Jackson et al., 2003) من دراستهم الطولية على الأفارقة والأمريكيين والأوربيين بأن الانبساطية والعصابية ارتبطتا باستخدام الانترنت، ولكن كان ذلك خلال الشهور الثلاث الأولى من استخدام الانترنت. إلا أن دراسة جلال وعبد الصالحين (٢٠٠٥) التي أُجريت على عينة مكونة مكونة من (١٩٩) طالباً من طلاب جامعة المنيا في مصر توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الاستخدام المفرط للانترنت وبعض السمات الايجابية (كالانبساطية وتأكيد الذات) وبعض السمات السلبية (كالقلق وتوهم المرض). وقد توصلت الدندراوي- في نفس العام- إلى أن من يستخدمون الانترنت بافراط يزيد لديهم الشعور بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وذلك باستخدام عينة تألفت من (٣٠٠) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة الاسماعيلية في مصر. وهو ما يتسق ما ما وجدته عساف – في مصروفي العام ذاته أيضاً- من وجود علاقة ايجابية بين كثافة استخدام الانترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين في الأعمار من (١٥- ١٧) عاماً.

وعلى خلاف العديد من الدراسات السابقة، خرج كامبل (Campbell, 2006) بعدم وجود علاقة بين كثافة استخدام الانترنت وبين القلق والاكتئاب لدى عينة تطوعية من طلاب جامعة سيدني الذين يبلغ عددهم (٢١٥) طالباً وطالبة. وعندما بحثت دراسة لاندرس ولونسبرج (Landers & Lounsburg, 2006) علاقة السمات الخمس الكبرى للشخصية والسمات الثلاث المحدودة للشخصية باستخدام الانترنت لدى (١١٧) من طلاب الجامعة، توصلت إلى ارتباط استخدام الانترنت سلبياً بثلاث من السمات الخمس الكبرى (وهي المقبولية ويقظة الضمير والانبساطية) واثنين من السمات المحدودة (وهي التفاؤل وقيادة العمل)، في حين ارتبط استخدام الانترنت ايجابياً بالتعقل الصارم، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن قيادة العمل أضافت بشكل دال إلى الانبساطية ويقظة الضمير في التنبؤ باستخدام الانترنت. وعلى غرار معظم الدراسات، عندما بحثت عبد الرحمن (٢٠٠٧) علاقة سوء استخدام الانترنت ببعض متغيرات الشخصية باستخدام عينة مكونة من (٢٠٩) من طلاب وطالبات الجامعة، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧- ٢٤) عاماً، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين وفقاً لعدد ساعات استخدام الانترنت (مجموعة مسيئي الاستخدام، ومجموعة غير المسيئين)، وجدت فروقاً دالة بين المجموعتين في الاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة لصالح مسيئي الاستخدام. وقد سارت دراسة عطا الله (٢٠٠٧) على نفس نهج الدراسة السابقة في المقارنة بين مستخدمي الانترنت (استخدام مفرط- استخدام متوسط- استخدام منخفض) في سمات الشخصية، واستخدمت عينة تألفت من (٥٠٠) من طلاب وطالبات جامعة المنصورة بمصر، والذين استُخدم معهم مقياس لاستخدام الانترنت من إعداد الباحث ومقياس التحليل الاكلينيكي إعداد محمد عبد الرحمن وصالح بن عبد الله (١٩٩٨) لقياس سمات الشخصية، بالإضافة الى استخدام دراسة الحالة إعداد آمال أباظة (د. ت)، وقد خرجت بوجود فروق دالة احصائياً بين مجموعات الدراسة الثلاث في سمات الشخصية في الغالب. وفي نفس السياق، قام أبو المكارم (٢٠٠٧) بدراسة على عينة مكونة من (٢٣٦) من طلاب المرحلتين

الثانوية والجامعية المترددين على مقاهي الانترنت بمدينة الجيزة بمصر، والذين قسمهم وفقاً لمحكات يونج لإدمان الانترنت إلى مجموعتين (مدمنين، وغير مدمنين)، بحيث طبق عليهما استخبار كابلان للاستخدام المشكل للانترنت (ترجمة الباحث) واستخبار لآثار فرط استخدام الانترنت واستخبار لسلوك استخدام الانترنت، وقد أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعتي الدراسة في كل من السلوكيات والمعارف غير التوافقية والنتائج السلبية المرتبطة بالاستخدام المشكل للانترنت في اتجاه ذوي الاستخدام المشكل. وتناولت أرنوط (٢٠٠٧) إدمان الانترنت، فاستخدمت عينة كبيرة مكونة من ١٠٠٠ من طلاب وطالبات الجامعة من مصر والسعودية في الأعمار من (١٨- ٢٥) عاماً،بحيث تم تقسيمهم إلى مدمنين وغير مدمنين للانترنت بناءً على مقياس أعدته الباحثة، كما تم تطبيق مقياس الصحة النفسية واستخبار أيزنك للشخصية إعداد مصطفى سويف، وخرجت الباحثة بوجود فروق دالة بين مدمني الانترنت وغير المدمنين في أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، ووجود ارتباط دال بين إدمان الانترنت وبين أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية، وأن الإنطوائية والعدوانية والعصابية والذهانية كانت هي أكثر الأبعاد أهمية في التنبؤ بإدمان الانترنت. وأجرى فوزي (٢٠٠٨) دراسة على عينة شملت (٣٠٠) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، فتم تحديد مجموعتين إحداها من مدمني الانترنت والأخرى من غير المدمنين وفقاً للدرجة على مقياس إدمان الانترنت (لحسام الدين عزب ٢٠٠١)، ثم تم تطبيق قائمة أعدها الباحث للمشكلات النفسية والاجتماعية المرتبطة بإدمان الانترنت، وقد خرج البحث بوجود فروق دالة إحصائياً بين المدمنين وغير المدمنين في جميع المشكلات النفسية والاجتماعية لصالح المدمنين. وقد سار زيدان (٢٠٠٨) على نفس نهج الدراسة السابقة، فاستخدم عينة تألفت من (١٥٦) من طلاب جامعة المنصورة بمصر من الذكور، والذين قسمهم إلى مجموعتين (مدمنين للانترنت، وغير مدمنين)، وقد خرج بوجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين في القلق والاكتئاب والوحدة النفسية في اتجاه المدمنين، ووجود فروق دالة في الثقة بالنفس في اتجاه غير المدمنين، كما وجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين

درجات إدمان الانترنت ودرجات كل من القلق والاكتئاب والوحدة النفسية، وعلاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الانترنت والثقة بالنفس، وقد كشف تحليل الانحدار المتعدد أن أعلى المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بإدمان الانترنت كانت الثقة بالنفس ويليها الاكتئاب فالوحدة النفسية ثم القلق. وخرجت دراسة الحربي (٢٠٠٨) التي أجريت على عينة سعودية تألفت من (٧٦٨) من طالبات جامعة الملك سعود، واللاتي طُبق عليهن مقياس إدمان الانترنت (إعداد الباحثة) ومقياس القلق (إعداد فهد الدليم وآخرون ١٩٩٣) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد مجدي الدسوقي ١٩٩٨) بوجود معاملات ارتباط دالة موجبة بين إدمان الانترنت والقلق والوحدة النفسية. وفي الصين، بحث هوانج ولو وليو (Huang, Lu, & Liu, 2009) العوامل المنبئة بالسلوك المشكل للانترنت، واستخدموا عينة كبيرة مكونة من (٤٤٠٠) من الطلاب والطالبات من ثماني جامعات طُبق عليهم استبيان يونج التشخيصي لإدمان الانترنت ومقياس الاكتئاب لزنج Zung، وخرج الباحثون بأن حوالي ٢٦٪ من الطلاب المكتئبين أصبحوا مدمنين للانترنت. وتتسق نتائج دراسة غنايم وخليفة (٢٠٠٩)– التي تم عرضها بالقسم الأول من الدراسات– والتي أجريت على (٣٠٠) من طلاب وطالبات الجامعات المصرية مع نتائج الدراسة السابقة، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين إدمان الانترنت والاكتئاب لدى الجنسين، وأنه يمكن التنبؤ بارتفاع مستوى إدمان الطلاب والطالبات للانترنت من ارتفاع مستوى الاكتئاب وانخفاض المساندة الاجتماعية. وعلى خلاف ما سبقه من دراسات، أجرى السيد (٢٠٠٩) دراسة عن علاقة الشخصية بالإفراط في استخدام الانترنت على عينة تألفت من (٢٦٠) طالباً من طلاب كلية المعلمين بجامعة طيبة بالمدينة المنورة و(١٠٠) طالباً من طلاب كلية التربية بالعريش، بحيث تم تطبيق مقياس الافراط في استخدام الانترنت (إعداد الباحث) واستبيان تقدير الشخصية (إعداد رونالد رونر وترجمة ممدوحة سلامة) عليهم، وخرج الباحث بعدم وجود فروق دالة احصائياً بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الانترنت من المصريين والسعوديين– على حد سواء– في أبعاد الشخصية.

إلا أن دراسة الكردي (٢٠٠٩) التي قامت على أساس المقارنة بين المدمنات وغير المدمنات للانترنت في الاكتئاب المُقاس من خلال قائمة بيك الثانية للاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة سعودية شملت (٢٠٠) من طالبات جامعة الطائف خرجت بوجود فروق دالة بين المجموعتين في الاكتئاب والذكاء الانفعالي، كانت في اتجاه المدمنات للمتغير الأول وفي اتجاه غير المدمنات للمتغير الثاني. وفي دراسة إبراهيم (٢٠١٠)- التي تم عرضها بالقسم الأول من الدراسات- والتي أجريت على عينة سعودية مكونة من (٤٤٤) من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها، خرج الباحث بنتائج تؤكد وجود علاقة دالة موجبة بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية وعلاقة دالة سالبة بين إدمان الانترنت والطمأنينة النفسية. وعندما بحث رجب (٢٠١٠) تأثير استخدام الانترنت على بعض المتغيرات النفسية كالشعور بالوحدة والغضب والسلوك العدواني والعدائية والأرق واضطرابات النوم لدى عينة مكونة من (٦٤٤) من طلاب وطالبات جامعة المنصورة بمصر، والذين تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمستوى استخدام الانترنت (استخدام بافراط- استخدام بغير افراط- غير مستخدم للانترنت)، وجد فروقاً دالة في متغيرات الدراسة في اتجاه المفرطين. وتناول القرني (٢٠١١) علاقة إدمان الانترنت ببعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية لدى عينة سعودية مكونة من (٢٩٠) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، الذين تراوحت أعمارهم بين (١٩- ٢٤) عاماً، واستُخدمت معهم استبانة للبيانات الأولية ومقياس لإدمان الانترنت ومقياس الاضطرابات النفسية- وهي كلها أدوات من إعداد الباحث، وخرجت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت وكل من الاضطرابات الثلاث. وعندما بحث بولوت سرين (Bulut Serin, 2011) تأثيربعض المتغيرات كالجنس وسمات الشخصية والرضا عن الحياة والوحدة على السلوك المشكل للانترنت لدى (٤١١) من طلاب وطالبات الجامعة بقبرص الشمالية، والذين استخدم معهم الصيغة المختصرة لاستبيان أيزنك للشخصية المراجع (EPQR-A) ، كشفت النتائج عن أن المنبئات الدالة عن السلوك المشكل للانترنت هي العصابية والانبساطية والذهانية والكذب

والرضا عن الحياة والوحدة. وتناول السنباري (٢٠١٢) في مصر علاقة الاستخدام السلبي للانترنت بخصائص الشخصية (الاكتئاب والخجل والوحدة النفسية)، لدى عينة مكونة من (٤١٧) من طلاب الجامعة بكفر الشيخ في الأعمار ما بين (١٩- ٢٣)، وقد كشفت دراسته عن وجود ارتباط بين الاستخدام السلبي للانترنت ومتغيرات الشخصية الثلاث. وعندما بحث الطراونة والفنيخ (٢٠١٢) في المملكة العربية السعودية علاقة استخدام الانترنت ببعض المتغيرات كالاكتئاب المُقاس من خلال قائمة بيك المعربة لدى (٥٩٥) من طلاب وطالبات جامعة القصيم، أظهرت النتائج أن درجة الاكتئاب ترتفع بارتفاع استخدام الانترنت. أما الموسوي وزملاؤه (٢٠١٣) فقد بحثوا العلاقة بين إدمان الانترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة مكونة من (١٧٥٢) من طلاب وطالبات جامعة الكويت، الذين تم تطبيق مقياس لاستخدام الانترنت وقائمة الأعراض المعدلة عليهم، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين إدمان الانترنت وبعض أعراض الاضطرابات (كالأعراض الجسمية، والوسواس القهري، والحساسية التفاعلية، والاكتئاب، والقلق، العداوة، وقلق الخواف، والبارانويا التخيلية، والذهانية)، كما ظهرت فروق دالة بين مدمني الانترنت وغير المدمنين في بعض الأعراض في اتجاه المدمنين. أما عندما أجرت كمال ومسلِّم (Kamal & Mosallem, 2013) دراستيهما- التي سبق وتناولناها في القسم الأول من الدراسات- عن محددات السلوك المشكل للانترنت لدى عينة عشوائية مكونة من (٦٠٥) من المراهقين من طلاب المدارس الثانوية بمصر والذين طُبق عليهم اختبار يونج لإدمان الانترنت، وُجد ارتباط بين السلوك المشكل للانترنت ومتغيرات منها قلة علاقات الصداقة والأعراض الانفعالية. وبحث دربيشاير وزملاؤه (Derbyshire et al., 2013) السلوك المرتبط بالانترنت لدى عينة كبيرة تضم (٢١٠٨) من طلاب وطالبات الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، والذين تم جمع بيانات منهم من خلال استبيان معد لهذا الغرض، وخرجت الدراسة بأن مستوى استخدام الانترنت يرتبط بمدى من المشكلات النفسية الاجتماعية أبرزها الشعور بالاكتئاب والضغوط

النفسية. وتبدو نتائج دراسة وانج وزملائه (Wang et al., 2013) متسقة مع نتائج الدراسة السابقة ومع نتائج العديد من الدراسات، حيث بحثت إدمان الانترنت لدى عينة ضمت (١٠٩٨٨) من المراهقين في الأعمار (من ١٣- ٢٣) من تسع مدن صينية، وخرجت بأن زيادة أعراض الاستخدام المشكل للانترنت ترتبط بانخفاض تقدير الذات والرضا عن الحياة وبزيادة الاكتئاب. وكمثيلاتها من الدراسات، بحثت دراسة يانج وزملائه (Yang et al., 2013) عوامل الخطر للاستخدام المشكل للانترنت، واشتملت عينة الدراسة على عدد (٢٦٧) من اليابانيين و (٢٣٦) من الصينيين من طلاب السنة الجامعية الأولى الذين استجابوا لاستبيان للاستخدام المشكل للانترنت والاكتئاب وصورة الذات للآخرين، وخرجت الدراسة بأن مجموعة الاستخدام المشكل للانترنت لديها درجات اكتئاب أعلى بالمقارنة بمجموعة العاديين، وأن الاستخدام المشكل للانترنت ارتبط بقوة بالاكتئاب وصورة الذات السلبية.

وقد بحثت دراسة اكسيمينا بورتا كورتس وكاربونل (Ximena Puerta- Cortes & Carbonell, 2014) – التي تم تناولها بالقسم الأول من الدراسات- الارتباط بين الشخصية والاستخدام المشكل للانترنت لدى عينة مكونة من (٤١١) من الشباب الكولومبي الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٨) عاماً من ثلاث جامعات خاصة، والذين استجابوا إلى استبيان الكتروني عن استخدام الانترنت كما طُبق عليهم قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية لجون ودوناهو وكنتل (John, Donahue and Kentle, 1991) واختبار إدمان الانترنت ليونج ١٩٩٨، وكشفت النتائج أن الاستخدام المشكل يرتبط ايجابياً بالعصابية، في حين لم يرتبط بالانبساطية والانفتاحية على الخبرة. وأجريت دراسة يوو وشو وشا (Yoo, Cho, & Cha, 2014) على عينة ممثلة كبيرة تتألف من (٧٤٩٨٠) من المراهقين الكوريين من طلاب المدرسة الوسطى والعليا الذين أكملوا استقصاء كوريا لسلوك الخطرللشباب لعام ٢٠١٠ على الويب، وقد وجد أن مدمنى الانترنت من الذكور والإناث على حد سواء أظهروا أفكاراً انتحارية ومزاج اكتئابي وضغوطاً ذاتية معتدلة أو مرتفعة وسعادة معتدلة أو أكثروصحة نفسية ضعيفة. وعندما تناولت سيرفيديو (Servidio,

(2014العوامل المؤثرة على إدمان الانترنت لدى عينة مكونة من (١٩٠) من طلاب الجامعة الإيطاليين، أشارت النتائج إلى أن سمات الشخصية كالمقبولية والانبساطية- لمقياس سمات الشخصية الخمس الكبرى- ارتبطت سلبياً بإدمان الانترنت، في حين ارتبطت الانفتاحية ارتباطاً ايجابياً. وفي العام ذاته، تناول الخواجة العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي لدى عينة مكونة من (٢٩٠) من طلاب وطالبات الجامعة بعُمان، وخرج الباحث بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين. وتناول يوسف (٢٠١٥) علاقة إدمان الانترنت ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة بالجزائر بلغ عددها (١٢٠٠) طالباً وطالبة استخدم معهم مقياس استخدام الانترنت وقائمة الأعراض المعدلة ومقياس الحالة النفسية للمراهقين والراشدين، واتضح من النتائج وجود علاقة بين استخدام الانترنت وبعض أعراض الاضطرابات النفسية، إضافة إلى وجود فروق بين المدمنين وغير المدمنين للانترنت في بعض أعراض الاضطرابات في اتجاه المدمنين. وسار عبد الله (٢٠١٥) على نهج الدراسة السابقة في بحثه علاقة إدمان الانترنت بسمات الشخصية المرضية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥١) من طلاب وطالبات الصفوف من الرابع إلى التاسع بمدينة حلب، والذين طُبق عليهم مقياس إدمان الانترنت ومقياس التحليل الاكلينيكي لقياس السمات اللاسوية للشخصية، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة بين إدمان الانترنت وكل من توهم المرض، والتهيج أو الاستثارة، والقلق الاكتئابي، والاكتئاب منخفض الطاقة، والملل والانسحاب، ومشاعر الذنب والاستياء، والانحراف السيكوباتي، والوهن النفسي، وعدم الكفاية النفسية. وفي دراسة كاكولت وشجوال (Kakulte & Shejwal, 2017) التي أُجريت على عينة مكونة من (٤٠٠) من طلاب الجامعات الهندية الذين تم تطبيق اختبار يونج لإدمان الانترنت عليهم (١٩٩٨) وقائمة العوامل الخمس للشخصية لماكرو وكوستا (McCrae & Costa, 1992)، وُجد أن مرتفعي إدمان الانترنت قد حصلوا على درجة أعلى من منخفضي

الإدمان بشكل دال على العصابية والانبساطية، وحصلوا على درجات أقل على الانفتاحية للخبرة والمقبولية.

أما قوطال (٢٠١٧) فقد تناول الآثار السوسيونفسية لاستخدام الشباب للهواتف الذكية، لدى عينة تكونت من (٢٠٠) من الشباب، وقد أشارت النتائج إلى التأثير الكبير للهواتف الذكية من حيث العزلة الاجتماعية والاكتئاب والقلق. وتتسق هذه النتائج مع ما خرج به بومصلح وجآلوك (Boumosleh & Jaalouk, 2017) لدى عينة تألفت من (٦٨٨) من طلاب وطالبات الجامعة اللبنانيين الذين أكملوا قائمة لإدمان الهواتف الذكية واستبياناً عن المتغيرات المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية ونمط الشخصية وأدوات لفرز الاكتئاب والقلق عن وجود ارتباطات دالة لإدمان الهواتف الذكية بالقلق والاكتئاب. كما تتسق مثل هذه النتائج بعامة مع ما خرج به محمود (٢٠١٧) من خلال تطبيق استبيان عن تأثير إدمان الانترنت على عينة تألفت من (٢٦٤) من طلاب الطب بجامعة بحري بالسودان من تأثيره على جوانب عديدة أبرزها النواحي المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: دراسات تناولت علاقة الاستخدام المشكل للانترنت بالمشكلات الأسرية: ربطت بعض الدراسات الاستخدام المشكل للانترنت ببعض العلاقات الأسرية والاجتماعية المشكِلة. فقد أجرت يونج (Young, 1996a) دراستها الرائدة للتعرف على المشكلات المرتبطة بإدمان الانترنت، وتكونت عينة دراستها من مجموعتين، إحداهما تجريبية تتألف من (٣٩٦) من مدمني ومدمنات الانترنت، والأخرى ضابطة تتألف من (١٠٠) من غير المدمنين والمدمنات، وقد تم التشخيص بناءً على صيغة معدلة من معايير المقامرة المرضية الواردة في الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع DSM- IV، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين في النواحي المتعلقة بقصور السلوك الاجتماعي بعامة. وقد خرج ليري وحاجي (١٩٩٨) من دراستهما الاستطلاعية عن المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمي الانترنت في الكويت في الأعمار من ١٦- ٣٠ عاماً بنتائج تؤكد زيادة المشكلات الأسرية لدى هذه الفئة. ووجد كراوت وزملاؤه (Kraut et al., 1998) في دراستهم التي سبق تناولها في القسم الثاني من

الدراسات أن المراهقين مستخدمي الانترنت بشكل متزايد قد سجلوا انخفاضاً في التفاعل مع الوالدين. وخرج باولاك كريج (Pawlak- Craig, 2002) من دراسته التي تم عرضها في القسم الثاني من الدراسات بأن المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية بنيويورك يعانون من معدل مرتفع من العزلة النفسية والقصور في الدعم الاجتماعي بعامة فيلجأون إلى استخدام الانترنت في محاولة منهم لخفض حدة هذه المشاعر. وعندما أجرت العويضي (٢٠٠٣) دراستها على عينة تتألف من (٢٠٠) أسرة مصرية من محافظة الجيزة بمصر، خرجت بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين زيادة الخطر على علاقاتهم بوالديهم. وفي دراسة فتح الباب (٢٠٠٧) عن دوافع إدمان المراهقين من المرحلة العمرية التي تمتد ما بين (١٢- ١٨) عاماً للانترنت بمحافظة القاهرة، خرج الباحث بأن أهم الدوافع كانت هي الابتعاد عن الجو الأسري المتوتر والهروب من سوء معاملة الوالدين بالبحث عن صداقات جديدة عبر الانترنت. كما أن دراسة غنايم وخليفة (٢٠٠٩) التي سبق أن عرضناها في القسم الثاني من الدراسات قد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين إدمان الانترنت والمساندة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وأنه يمكن التنبؤ بارتفاع مستوى الإدمان للانترنت من انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية. وأشارت دراسة هوانج ولو وليو (Huang, Lu, & Liu, 2009) التي تناولنا في القسم الأول من الدراسات بالتفصيل إلى أن المناخ الأسري الفقير ونقص حب الوالدين كانت ضمن المنبئات عن الاستخدام المشكل للانترنت لدى طلاب وطالبات الجامعات الصينية. وقد خرج أبل وزملاؤه (Appel et al., 2012) من دراستهم التي أجروها على عينة تألفت من (٢١٦) من المراهقين بالولايات المتحدة الأمريكية بأن مدى جودة تواصل المراهق مع والديه- كما يدركها المراهق ذاته- يحدد ارتباط الاستخدام المفرط بالانترنت بزيادة الشعور بالوحدة، بما يؤكد أهمية الدعم المُدرك من الأسرة. وعندما بحث وانج وزملاؤه (Wang et al., 2013) عوامل الخطر المرتبطة

بالاستخدام المشكل للانترنت بين عينة كبيرة مكونة من (١٤٢٩٦) من طلاب المدارس الثانوية في الصين، وجد أن العلاقات الأسرية المتصارعة كانت ضمن أهم العوامل. وفي دراسة كمال ومسلِّم (Kamal & Mosallem, 2013) - التي سبق عرضها في القسم الأول من الدراسات- وُجد ارتباط بين الاستخدام المشكل للانترنت والعلاقات الأسرية السيئة. وفي نفس السياق المتعلق بالاستخدام غير السوي للانترنت، قام يو وشك (Yu & Shek, 2013) بجمع بيانات طولية لمدة ثلاث سنوات عن أعداد كبيرة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بهونج كونج والذين طُبق عليهم اختبار يونج لادمان الانترنت، وقد خرج الباحثان بأن الوظيفة الأسرية الجيدة تنبأت باحتمالية أقل لادمان الانترنت. وقد كشفت دراسة جيونش ودوجان (Gunuc & Dogan, 2013) التي أجريت على (١٦٦) من المراهقين الأتراك الذين تمتد أعمارهم بين (١٢- ١٨) عاماً عن ارتباط سلبي متوسط (ر=- ٠,٣٧) بين إدمان الانترنت وبين الدعم الاجتماعي والأسري المُدرك من جانب المراهق. وبحثت دراسة يانج وزملائه (Yang et al., 2013) - التي تم عرضها فيما سبق- عوامل الخطر للاستخدام المشكل للانترنت، وخرجت بأن الاستخدام المشكل للانترنت ارتبط بقوة بالعلاقات الوالدية المدركة السلبية أو الرعاية الوالدية الأقل. وعندما بحثت دراسة وارتبرج وآخرون (Wartberg et al., 2014) العلاقة بين الوظيفة الأسرية والاستخدام المشكل للانترنت لدى عينة تألفت من (١٧٤٤) من المراهقين الألمان ممن تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٧) عاماً والذين طُبق عليهم استبياناً لهذا الغرض ومقياس للتقدير الذاتي للوظيفة الأسرية ومقياس للاستخدام القهري للانترنت، خرجت من خلال تحليل الانحدار المتعدد بأن جودة الوظيفة الأسرية فسرت حوالي ٢٤٪ من التباين في السلوك المشكل للانترنت، بما يعطي لهذا المتغير أهمية واضحة. وأُجريت دراسة بارك وكانج وكيم (Park, Kang, & Kim, 2014) على (٧٥٠) على طلاب المدرسة الوسطى والمدرسة العليا بكوريا الجنوبية، وأوضحت نتائج تحليل الاستبيان المطبق عليهم أن الاستخدام المشكل للانترنت يرتبط بشكل دال بالعلاقة مع الأقران ومع الأم. وبحث سينورمانسي وآخرون (Senormanci et al., 2014) الوظيفة الأسرية لدى

المرضى بإدمان الانترنت، وشملت العينة مجموعة تجريبية تتألف من (٣٠) من الذكور المرضى المترددين على العيادات والمشخصين وفقاً لمحكات يونج لعام ١٩٩٨ من خلال المقابلات، بحيث تمت مقارنتهم بمجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) من الذكور الأسوياء، وقد تم اعطائهم أداة لتقييم الأسرة. وقد خرجت الدراسة بأن المرضى بإدمان الانترنت تم تقييم الوظيفة الأسرية لديهم على أنها أعلى سلبية. أما الحطَّاب والعتوم (٢٠١٥) فقد بحثا إدمان الانترنت لدى عينة تألفت من (٦٠٠) طالباً وطالبة بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر بمدارس محافظة الزرقاء بالأردن، وكشفت النتائج عن قدرة متغيرات مثل الدعم الاجتماعي بعامة على التنبؤ بظاهرة الإدمان على الانترنت. وفي نفس السياق، بحث سنايدر وزملاؤه (Snyder et al., 2015) العلاقات الأسرية لدى عينة شملت (٢٧) من طلاب الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية الذين تم تحديدهم تحديداً ذاتياً كمفرطين في استخدام الانترنت- بأن أقروا باستخدامهم الانترنت لأكثر من ٢٥ ساعة أسبوعياً في أنشطة لا ترتبط بالدراسة أو بالعمل- كما تم تطبيق استبيان يونج التشخيصي ومقياس للانترنت القهري عليهم، وقد خرج الباحثون بقلة التواصل الأسري لدى أفراد العينة. وتناولت دراسة تيريس ترينيدد وآخرون (Terres- Trindade et al., 2015) العلاقات الأسرية لدى المعتمدين على الانترنت، وشملت العينة (٢٠٠) من طلاب وطالبات البرازيل الذين تراوحت أعمارهم فيما بين (٥- ٢٤) عاماً، وأبرزت النتائج وجود صراع سواء بين الوالدين بعضهما البعض أو بين الوالدين والأبناء يعتمد على استخدام الانترنت، وقد أكدت الدراسة على ضرورة تضمين الأسرة في برامج تدعيم الصحة النفسية للشباب.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يُلاحظ على الدراسات السابقة التي تم عرضها الآتي:

١- تنوع الدراسات السابقة من حيث أهدافها، وخصائص عيناتها، وأدواتها، ونتائجها تنوعاً واسعاً.

٢- استند عدد غير قليل من الدراسات- سواء العربية أو الأجنبية- في تحديد الأفراد ذوي الاستخدام غير السوي للانترنت إلى محكات يونج التشخيصية لعام ١٩٩٨التي أوردناها في الإطار النظري لدراستنا وذلك لأهميتها، سواء تم ذلك باستخدامها بشكل مباشر كما هي أو بإدراجها ضمن أداة استُخدمت لجمع معلومات عن استخدام الانترنت لدى العينة، كما تنوعت مقاييس الشخصية المستخدمة تنوعاً واسعاً، إلا أن الكثير منها اكتفى باستخدام استبيانات لجمع معلومات عن خصائص المبحوث بعامة.

٣- تضاربت نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الاستخدام المشكل للانترنت، فبينما خرجت بعض الدراسات بعدم وجود فروق دالة كدراسات جروس (٢٠٠٤)، وأنيونوبي ومباجو (٢٠٠٩)، وتوتجن ودنيز ومون (٢٠١١) فيما يتعلق بعينة كوريا الجنوبية، وخرجت دراسة غنايم وخليفة (٢٠٠٩) بوجود فروق في اتجاه الإناث، خرجت أغلب الدراسات بوجود فروق في اتجاه الذكور كدراسات العزم (٢٠٠٩) وإبراهيم(٢٠١٠) والقضاة (٢٠١١) ويو وشك (٢٠١٣) واكسيمينا بورتا كورتس وكاربونل (٢٠١٤) والخواجة (٢٠١٤) وغيرها.

٤- أكدت جميع الدراسات المعروضة- سواء العربية أو الأجنبية- على دور خصائص الشخصية المختلفة في الاستخدام المشكل للانترنت، باستثناء دراسة باولاك وكرايج (٢٠٠٢)، ودراسة جاكسون وزملائها (٢٠٠٣) التي قصرت هذا على الشهور الثلاث الأولى من استخدام الانترنت، إلا أنه من الملاحظ تضارب نتائج الدراسات المختلفة في هذا الشأن ، كما أن أغلب الدراسات لم تتناول متغيرات الشخصية بوصفها سبب للاستخدام غير السوي للانترنت.

٥- الدراسات التي بحثت دور العلاقات الأسرية والاجتماعية- كما يدركها المراهق- في الاستخدام المشكل للانترنت أكدت جميها على أهمية هذا الدور، وهي كلها دراسات أجنبية، باستثناء أربع دراسات فقط لليري وحاجي (١٩٩٨) والعويضي (٢٠٠٣) وفتح الباب (٢٠٠٧) وكمال ومسلم (٢٠١٣) أُجريت في بيئتنا

العربية، كما أن معظمها اكتفى بحث وجود صلة أوعلاقة من عدمها دون التطرق ببحث تأثير هذه العلاقات على استخدام الانترنت كعامل مسبب لها.

٦- اهتم كثير من الدراسات السابقة بتناول المتغيرات ذات العلاقة بالسلوك المشكل للانترنت - كالمتغيرات الشخصية والأسرية- على أساس كونها نتيجة أو ضمن الآثار المترتبة عليه، دون اعتبار أنها قد تكون ضمن الأسباب المؤدية للظاهرة.

ومن هنا كان تناول الدراسة الحالية ببحث دور خصائص الشخصية مضافاً إليه دورالمشكلات الأسرية، باعتبارهما مسببات في تحديد الاستخدام المشكل للانترنت، ويتم تحقيق هذا الهدف باستخدام أداتين تم اعدادها خصيصاً لهذا الغرض لقياس السلوك المشكل للانترنت والمشكلات الأسرية، بالإضافة إلى استخدام أداة شهيرة لها وزنها في التراث الخاص بقياس الشخصية، وهي استخبار أيزنك للشخصية (EPQ). وقد تم تحديد ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وفقاً لمحكات يونج التشخيصية من خلال مقياس تم اعداده لهذا الغرض ليلائم البيئة المصرية. وقد حرصت الدراسة الحالية على اختبار وجود فروق جنسية في متغيرات الدراسة قبل البدء بتحليل البيانات.

الفروض:

في ضوء العرض النظري السابق وتحديد المشكلة، يمكن صياغة الفروض الآتية للدراسة:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ذوي السلوك المشكل للانترنت ومتوسطات درجات ذوي السلوك غير المشكل في عينة الدراسة في درجاتهم على كل من مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية- كلٌ على حدة.

٣- توجد علاقات دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت من جهة والدرجات على كل من مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية– كلٌ على حدة- من جهة أخرى لدى عينة الدراسة.

٤- يمكن التنبؤ بدرجات الاستخدام المشكل للانترنت لدى أفراد عينة الدراسة من خلال درجاتهم على مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية.

منهج البحث وإجراءاته:

(أولاً) المنهج: تم استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي للتعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية في تحديد الاستخدام المشكل للانترنت.

(ثانياً) العينة: يتكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية للعام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية لمن أبدوا قبولاً بتطبيق مقاييس الدراسة عليهم، وهي تشتمل على ما يلي:

١- العينة الاستطلاعية: تتكون من (٨٠) طالباً وطالبة ممن تراوحت أعمارهم بين (١٦- ٢١) عاماً بمتوسط (١٨,٤٦) وانحراف معياري (١,٢٧)، وقد تم الاستفادة من بياناتها في اختبار الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢- العينة الأساسية: وقد بلغت (٦١٦) طالباً وطالبة (٣٢٢ ذكور، و٢٩٤ إناث) للمرحلتين الثانوية والجامعية (٢٢٢ للمرحلة الثانوية، و٣٩٤ للمرحلة الجامعية) من من المدارس والجامعات بمحافظتي القاهرة والجيزة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢١) عاماً، بمتوسط عمري للذكور يبلغ (١٩,٠٥)، وانحراف معياري (١,٣٨) وللإناث بمتوسط يبلغ (١٨,٧٣) وانحراف معياري (١,٣٩).

وقد اختير جميع أفراد العينة ممن يستخدمون الانترنت من خلال أجهزة الحاسب والهواتف الذكية بالتبادل فيما بينهما لمدة لا تقل عن عام كامل، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بحيث تم تقسيمهم بناءً على درجاتهم على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت إلى مجموعتين (بحيث كانت الدرجة ٤٦هي درجة قاطعة في تحديدهما)، وهما:

- **مجموعة ذوي الاستخدام المشكل: وتضم الأفراد الذين تبلغ درجاتهم (٤٧) فأكثر، وتتألف من (١٠٤ ذكور، و١٨٤ إناث).**
- **مجموعة ذوي الاستخدام غير المشكل أو السوي: وتضم الأفراد الذين تقل درجاتهم عن الدرجة (٤٦) وتتألف من (٢١٨ ذكور، و١١٠ إناث).**

وقد استُخدمت البيانات المستخلصة من العينة الأساسية في اختبار فروض الدراسة، ويبين جدول (١) تنوع خصائص العينة الأساسية من حيث نوع التعليم والتخصص الأكاديمي.

جدول (١)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع التعليم والتخصص الأكاديمي

نوع التعليم	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة
ثانوي عام	١٠٤	%١٧	ثانوي علمي	٦٢	%١٠
ثانوي تجريبي	٧٠	%١١	ثانوي أدبي	٧٧	%١٣
ثانوي خاص	٤٠	%٦	ثانوي تجاري	٤٢	%٧
ثانوي لغات	٨	%١	ثانوي صناعي	٣٢	%٥
جامعة حكومية	٢٥٠	%٤١	ثانوي سياحة	٩	%١
جامعة خاصة	١٤٠	%٢٣	جامعة نظرية	٢٢٠	%٣٦
غير مبين	٤	%١	جامعة عملية	١٧٤	%٢٨
المجموع الكلي	٦١٦	%١٠٠	المجموع الكلي	٦١٦	%١٠٠

ويبرز الجدول السابق أن طلاب المرحلة الجامعية يمثلون أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة (٦٤٪)، ويمثل التعليم الثانوي العام ويليه الثانوي التجريبي أغلب طلاب المرحلة الثانوية، كما يمثل طلاب الجامعات الحكومية النسبة الغالبة لطلاب الجامعات بالعينة (حوالي الضعف)، وفي الوقت الذي شكَّل فيه التخصصين الأدبي والعلمي للمرحلة الثانوية التخصصين الغالبين لدى طلاب المرحلة الثانوية، بدا التخصص الغالب لدى طلاب الجامعة هو للتخصصات النظرية.

(ثالثاً) أدوات البحث: تم استخدام الأدوات الآتية في جمع بيانات الدراسة:

(١) قائمة البيانات الشخصية: وقد أعدتها الباحثة لتتضمن بيانات كالسن والجنس والمستوى التعليمي، و المدرسة أو الجامعة وموقعها، والفترة الزمنية التي تم استخدام الانترنت خلالها، والأجهزة التي يتم من خلالها استخدامه.

(٢) استخبار أيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire (EPQ): وقد أعده "أيزنك" و"أيزنك" وفق نموذجها الشهير للشخصية (Eysenck & Eysenck, 1975) ، وقام بتعريبه أحمد عبد الخالق عام ١٩٩١، وهو يتضمن قياس أربعة أبعاد مختلفة للشخصية (الانبساط- الإنطواء، العصابية- الاتزان الانفعالي، الذهانية، الكذب) من خلال (٩١) بنداً موزعين على المقاييس الأربعة (بواقع ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٣ فقرة على التوالي) يُجاب عنها "بنعم" أو "لا"، ويتم تصحيح الصورة العربية استناداً إلى مفتاح التصحيح الوارد بالدليل (عبد الخالق، ١٩٩١: ٧٨) ليتم احتساب درجة واحدة لكل إجابة اختارها المفحوص وتتفق في الاتجاه ذاته مع مفتاح التصحيح، بحيث يتم الخروج بالدرجات على المقاييس الأربع بالإضافة إلى الدرجة الكلية.

الخصائص السيكومترية: تم التأكد من صلاحية المقياس من خلال المؤشرات الآتية:

أ) الصدق: للاستخبار معاملات صدق مقبوله في صورته الأصلية الانجليزية لدى أيزنك ، وبتطبيق النسخة العربية من الاستخبار على (١٣٣٠) من الذكور والإناث في مصر، من فئات تعليمية ومهنية مختلفة، ثبت الصدق العاملي لعوامل الانبساط والعصابية والكذب بخاصة والتي أظهرت تشبعات مرتفعة بدرجة مقبولة، في حين أظهر عامل الذهانية تشبعات منخفضة وبخاصة في عينات الإناث (عبد الخالق، ١٩٩١: ٣٣- ٥٢). وقد تم تحليل الاتساق الداخلي للأداة في الدراسة الحالية بحساب معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للأداة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٢- ٠,٦٥)، وجميعها كانت دالة إحصائياً، مما يدل على أن الاستخبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ب) الثبات: للاستخبار معاملات ثبات مقبولة في صورته الأصلية الانجليزية لدى أيزنك، وبتطبيق النسخة العربية من الاستخبار على عينة التقنين المصرية تم الحصول على معاملات ثبات ألفا مرتفعة بدرجة معقولة للمقاييس الفرعية الأربعة تراوحت بين (٠,٧٧- ٠,٨٠) فيما عدا مقياس الذهانية الذي يُعد منخفضاً (٠,٥٩) وبخاصة لدى الإناث (عبد الخالق، ١٩٩١: ٣٣- ٣٦). ولاختبار ثبات الاستخبار في الدراسة الحالية، تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت ما بين (٠,٣٦- ٠,٥٨)، بينما كانت معاملات الثبات أعلى بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره شهراً، إذ تراوحت ما بين (٠,٧٠- ٠,٨٢) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات كما يوضح جدول (٢).

جدول (٢)

يوضح معاملات ثبات استخبار الشخصية بطريقتي ألفا كرونباخ والإعادة

درجات الأداة	ألفا كرونباخ	إعادة الاختبار
الانبساط- الانطواء	٠.٥٧٩	٠.٨١٧
العصابية- الاتزان الانفعالي	٠.٥١٢	٠.٨١٣
الذهانية	٠.٣٥٨	٠.٧٠١
الكذب	٠.٤٩	٠.٧٦١
الدرجة الكلية	٠.٥٨٤	٠.٧٨٦

(٣) مقياس الاستخدام المشكل للانترنت: وقد أعدته الباحثة، ويقوم في بنائه على أساس محكات يونج لتشخيص إدمان الانترنت" (Young, 1998) بمحكاته التشخيصية الثمانية - والتي تناولناها بالتفصيل في الإطار النظري للدراسة، وقد تم تفصيل عباراتها والإضافة إليها بعد الإطلاع على التراث النظري في مجال الاستخدام المشكل للانترنت وجمع المزيد من المؤشرات التشخيصية لمشكلات استخدام الانترنت المرتبطة بالنواحي الشخصية والاجتماعية والأكاديمية والاقتصادية خلال الحياة اليومية للفرد، بحيث نحصل على مقياس حديث وأكثر ملاءمة للبيئة المصرية.

ويتألف المقياس من (٢٣) فقرة، صيغ بعضها في الاتجاه الإيجابي والبعض الآخر منها في الاتجاه العكسي، ولكل منها ثلاث بدائل للإجابة هي: دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، لا أبداً (درجة واحدة)، بحيث تكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص على الاختبار هي (٢٣) وأعلى درجة هي (٦٩)، وتُعد الدرجة (٤٦) هي الدرجة المتوسطة الفاصلة بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام السوي، بحيث يُعد أصحاب الدرجات التي تتراوح ما بين (٤٧- ٦٩) من ذوي السلوك المشكل.

الخصائص السيكومترية: تم التأكد من صلاحية المقياس في الدراسة الحالية كما يلي:

أ) الصدق: تم اختبار نوعين من الصدق: ١- صدق المحكمين: إذ تم تقديم المقياس في صورته العربية إلى (٨) من المتخصصين في مجال علم النفس للوقوف على دلالات الصدق الظاهري للمقياس ومدى ملاءمة فقراته للبيئة المصرية وسلامة صياغتها ووضوح المعنى من الناحية اللغوية ومناسبتها لأفراد العينة، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات وفقاً لما أبداه المحكمون، ٢- الصدق التمييزي: تم تحديد الصدق التمييزي لمفردات المقياس من خلال المقارنة بين متوسطات درجات المجموعات المتعارضة (مرتفعي ومنخفضي الاستخدام المشكل للانترنت) بين أعلى ٥٠٪ من الدرجات وأدنى ٥٠٪ لدى العينة الاستطلاعية، وقد جاءت الفروق بين المجموعتين دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) كما تعكس ذلك نتائج اختبار (ت) المتضمنة بجدول (٣)، بما يشير إلى الصدق التمييزي للمقياس.

جدول (٣)

يوضح الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت ودلالتها

المجموعة الدنيا (ن= ١٥٤)		المجموعة العليا (ن= ١٥٤)		قيمة (ت) ودلالتها
م	ع	م	ع	
٤٢.٤٣١	٦.٢٩٢	٤٧.٧٠٠	٥.٧٥١	**٨.٧١١

ب) الثبات: تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وقد تراوحت ما بين (٠,٥٨- ٠,٥٩)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات كما يبين جدول (٤).

جدول (٤)

يوضح معاملات ثبات مقياس الاستخدام المشكل للانترنت بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		
	معاملات الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات براون	معامل الثبات جتمان
٠.٥٩٤	٠.٤١٣	٠.٥٨٣	٠.٥٨٣

(٤)مقياس المشكلات الأسرية: وهو من إعداد الباحثة، ويتكون من (٢١) فقرة صيغت بالإطلاع على التراث النظري حول أهم الصراعات والمشكلات التي يعاني منها المراهق فيما يتعلق بالعلاقات بالوالدين والإخوة في أسرته، والتي تعوق نموه السوي نحو الاستقلال والاعتماد على النفس وتكوين الآراء المستقلة والاختيارات المستقبلية المسؤولة التي تتشكل بناءً على ما يتلقاه المراهق من تفهم وشعور بالأمان ومساندة واحترام الخصوصية وتشجيع على الاستقلال.

ويتم الإجابة عن فقرات المقياس وفق ثلاث بدائل للإجابة (كثيراً/ إلى حد ما/ نادراً)، ويصحح المقياس بإعطاء درجات تبلغ (٣، ٢، ١) للبدائل الثلاث على التوالي، علماً بأن هناك بعض الفقرات صيغت في الاتجاه العكسي لتحقيق اهتمام المفحوص وجديته في الإجابة. وتبلغ أقل درجة على المقياس (٢١) وأعلى درجة (٦٣) ، بحيث تشير الدرجة المرتفعة عليه إلى ارتفاع معاناة المراهق فيما يتعلق بعلاقاته الأسرية والتي تبدو متصارعة ويعوزها التفهم ومساندة النمو نحو الاستقلال والاعتماد على النفس.

الخصائص السيكومترية:

أ) الصدق: ١- صدق المحكمين: تم تقديم المقياس في صورته العربية إلى (٧) من المتخصصين في مجال علم النفس للوقوف على دلالات الصدق الظاهري للمقياس، ومن ثم تم تعديل صياغة بعض الفقرات وفقاً لآراء المحكمين. ٢- الإتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة

الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٥- ٠,٦٧)، وجميعها دالة إحصائياً بما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

ب) **الثبات:** تم حساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وقد تراوحت القيم ما بين (٠,٨٧- ٠,٨٨)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح معاملات ثبات مقياس المشكلات الأسرية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		
	معاملات الارتباط بين الجزئين	معامل الثبات براون	معامل الثبات جتمان
٠.٨٧٠	٠.٧٨٧	٠.٨٨٢	٠.٨٧٧

النتائج ومناقشتها: فيما يلي نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: وينص على أنه" يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت".

ويكشف جدول (٦) عن القيم المحسوبة لاختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على المقاييس الثلاث للدراسة ودلالتها.

جدول (٦)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" للذكور والإناث في مقاييس الدراسة

المقياس	درجة المقياس	ذكور (ن= ٣٢٢)		إناث (ن= ٢٩٤)		قيمة (ت) ودلالتها
		م	ع	م	ع	
الاستخدام المشكل للانترنت	الدرجة الكلية	٤٢.٤٤	٦.٢٩	٤٧.٧١	٥.٧٥	**٨.٧١١
الشخصية	الانبساطية	١٣.٥٥	٢.٩٦	١٣.١٤	٣.١٣	١.٦٩
	العصابية	١٣.٩٣	٣.٦٧	١٥.٩٥	٤.٣٦	**٦.٢١
	الذهانية	٦.١٩	٢.٩٣	٩.٤١	٣.١٢	**١٣.٢١
	الكذب	١٣.٩٨	٤.٧٥	١٢.١٤	٣.٢٣	**٥.٦٤
	الدرجة الكلية	٤٧.٦٦	٦.٢٤	٥٠.٦٥	٥.٧٨	**٦.١٧
المشكلات الأسرية	الدرجة الكلية	٣٥.٤٢	٨.٢٨	٣٨.٨٨	٧.٤٥	**١٠.٨٧

❖❖قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

ويكشف الجدول السابق عن وجود فرق دال احصائياً بين الجنسين في درجاتهم على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت، بما يشير إلى تحقق الفرض الأول للدراسة تحققاً كاملاً. وقد كانت الفروق في اتجاه الإناث واللاتي حصلن على درجات مرتفعة بشكل دال عند مستوى مرتفع للدلالة (٠,٠١) عن الذكور.

كما يكشف جدول (٦) عن أن جميع قيم "ت" للفروق بين الجنسين في الدرجات على مقاييس الدراسة الثلاث دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، باستثناء الفرق في الدرجة على بعد الانبساطية لمقياس الشخصية المستخدم فقط، وقد جعلت هذه النتيجة لزاماً علينا أن نراعي الفصل فيما بين الجنسين عند تحليل بيانات الدراسة خرجاً بنتائج الفروض الأخرى.

وعلى الرغم من أن نتائج الفرض الأول والتي تتعلق بارتفاع درجات الإناث عن الذكور على الاستخدام المشكل للانترنت بشكل دال إحصائياً تتسق مع ما خرج به غنايم وخليفة (٢٠٠٩) بمصر عن ارتفاع درجات إدمان الانترنت لدى طالبات الجامعة بمصر، إلا أنها تبدو بعيدة عما خرجت به أغلب الدراسات التي عرضها خلال الدراسة الحالية والتي أكدت على ارتفاع مستوى السلوك المشكل للانترنت لدى الذكور مقارنة بالإناث، كدراسات (إبراهيم، ٢٠١٠، القضاة، ٢٠١١، الخواجة، ٢٠١٤، عبد الله، ٢٠١٥) في البيئات العربية الأخرى، ودراسات (Huang, Lu,&Liu, 2009, Odaci& Kalkan, 2010, Tutgun, Deniz,& Moon, 2011, Yu& Shek, 2013) في المجتمعات الأجنبية، كما تبدو بعيدة أيضاً عما خرجت به دراستا (Gross, 2004, Anunobi, Mbagwu, 2009) عن عدم وجود فروق جنسية في استخدام الانترنت.

ولعل هذه النتيجة تتماشى مع الدور المرسوم للفتاة المراهقة من قبل المجتمع المصري، والذي لا يزال يشعربالإطمئنان مع تواجدها بمنزلها لفترات طويلة- حتى لو كانت في تواصل دائم مع الآخرين من خلال الانترنت- أكثر من الخروج من المنزل والانخراط في علاقات اجتماعية واقعية، بما ييسر منحها فترات فراغ أطول تزيد من ارتباطها بالانترنت لأغراض متنوعة، أكثر من الفتى الذي تدفعه الأسرة ويدفعه

المجتمع دفعاً نحو الانخراط في علاقات وأنشطة متنوعة باعتبار كل تلك الخصائص لصيقة بطبيعة دور الذكر. ولعل إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الأمر يعطينا المزيد من التوضيح حول تأكيد مثل هذا التفسير أو نفيه.

الفرض الثاني: وينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ذوي السلوك المشكل للانترنت ومتوسط درجات ذوي السلوك العادي أو غير المشكل في عينة الدراسة على كل من مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية- كلٌ على حدة".

ويبين الجدول التالي القيم المحسوبة لاختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام السوي أو العادي على مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية ودلالتها، وذلك لكلا الجنسين في العينة.

جدول (٧)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لذوي الاستخدام المشكل وذوي الاستخدام السوي ودلالتها في خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية

الفئة	المقياس	درجة المقياس	ذوي السلوك المشكل (ن= ١٠٤)		ذوي السلوك السوي (ن= ٢١٨)		قيمة (ت) ودلالتها
			م	ع	م	ع	
ذكور	الشخصية	الانبساطية	١٣.٦٦	٣.٩١	١٣.٥١	٢.٤٠	٠.٣٧
		العصابية	١٥.٥٣	٣.٥٩	١٣.١٧	٣.٤٥	٥.٦٦**
		الذهانية	٦.٢٨	٢.٩٦	٦.١٥	٢.٩٢	٠.٣٨
		الكذب	١٣.٤٦	٤.٥٢	١٤.٢٢	٤.٨٤	١.٣٤
		الدرجة الكلية	٤٨.٩٣	٧.٤٥	٤٧.٠٥	٥.٤٩	٢.٣٠*
	المشكلات الأسرية	الدرجة الكلية	٣٥.٤٤	٦.٣٥	٣٥.٤٠	٩.٠٦	٠.٠٤
الفئة	المقياس	درجة المقياس	ذوي السلوك المشكل (ن= ١٨٤)		ذوي السلوك السوي (ن= ١١٠)		قيمة (ت) ودلالتها
			م	ع	م	ع	
إناث	الشخصية	الانبساطية	١٢.٤٥	٣.٢٩	١٤.٣١	٢.٤٤	٥.٥٥**
		العصابية	١٥.٧٩	٤.١٥	١٦.٢٤	٤.٧١	٠.٨٢
		الذهانية	١٠.١٤	٣.٢٣	٨.١٨	٢.٤٨	٥.٤٧**
		الكذب	١١.٣٢	٣.١٤	١٣.٥٣	٢.٨٩	٦.٠١**
		الدرجة الكلية	٤٩.٦٩	٥.٨١	٥٢.٢٦	٥.٣٧	٣.٧٦**
	المشكلات الأسرية	الدرجة الكلية	٣٨.٧٢	٦.١٩	٣٩.١٥	٩.١٩	٠.٤٣

❖قيم دالة عند مستوى ٠,٠٥ ❖❖قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

ويبرز جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام السوي من الذكور في درجاتهم على بعد العصابية (عند مستوى ٠,٠١) ودرجاتهم الكلية على مقياس الشخصية (عند مستوى ٠,٠٥) فقط، وهي فروق في اتجاه ذوي الاستخدام المشكل، في حين كانت الفروق بين نفس مجموعتي المقارنة لدى الإناث دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) في الدرجات على جميع أبعاد مقياس الشخصية والدرجة الكلية باستثناء بعد العصابية الذي كانت الفروق عليه غير دالة. وقد كان الفرق في الذهانية لصالح ذوي السلوك المشكل، في حين كانت الفروق في الانبساطية والكذب والدرجة الكلية للشخصية في اتجاه ذوي السلوك السوي.

هذا وقد كانت الفروق بين مجموعتي المقارنة في الدرجة على مقياس المشكلات الأسرية غير دالة إحصائياً لدى كل من الذكور والإناث، وبهذا فقد تحقق الفرض الثاني تحققاً جزئياً وليس كاملاً.

وتبرز هذه النتائج دور متغير الجنس في تحديد الفروق المرصودة، إذ يبدو أن اختلاف الأدوار المنوط بها كل جنس يلقي بظلاله على خصائص الشخصية الفارقة بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام السوي، وهو يتسق مع نتائج التحليلات الإحصائية المتعلقة بالفرض الأول. وتبدو خصوصية نتائج الدراسة الحالية في خضم التضارب الواسع فيما بين الدراسات السابقة الذي تم رصده. فقد أظهرت بعض الدراسات ارتفاع درجات العصابية لدى ذوي الاستخدام المشكل للانترنت- وهو ما وجدناه لدى الذكور في الدراسة الحالية- كدراسات (Tuten& Bosjak, 2001، أرنوط، ٢٠٠٧، Kakult& Shejwal, 2017)، وأظهرت دراسات اتصاف ذوي الاستخدام السوي للانترنت بالانبساطية- وهو ما وجدناه لدى الإناث فقط- كدراسات (جلال وعبد الصالحين، ٢٠٠٥، Landers& Lounsburg, 2006، أرنوط، ٢٠٠٧)، بما يتسق مع ما أيدته بعض الدراسات عن ارتباط السلوك المشكل للانترنت بالعزلة الاجتماعية، كدراسات (الدندراوي، ٢٠٠٥، Servidio, 2014، قوطال، ٢٠١٧)، ويتعارض مع ما خرجت به دراسة (Kakult& Shejwal, 2017) عن

ارتفاع الانبساطية لدى ذوي الاستخدام المشكل للانترنت، كما يتعارض أيضاً مع بعض الدراسات التي لم تؤيد الارتباط بين الانبساطية والاستخدام المشكل للانترنت، كدراسات (Ximena, Puerta- Cortes& Pawlak- Craig, 2002 Carbonell, 2014). كما أظهرت دراسات ارتباط الذهانية بالسلوك المشكل للانترنت- بما يتسق مع ما وجدناه لدى الإناث في عينة الدراسة الحالية- كدراستي (أرنوط، ٢٠٠٧، الموسوي، ٢٠١٣).

وفي حين خرج (Bulut Serin, 2011) بأن الانبساطية والعصابية والذهانية والكذب كانت منبئات عن الاستخدام المشكل للانترنت، خرج (السيد، ٢٠٠٩) بعدم وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي استخدام الانترنت في خصائص الشخصية. ولا تزال كل هذه التناقضات في حاجة إلى مزيد من الدراسات للوقوف عليها.

أما عما خرجت به الدراسة الحالية عن كون الفروق بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وذوي الاستخدام السوي في الدرجة على مقياس المشكلات الأسرية غير دالة إحصائياً لدى كل من الذكور والإناث، فإنها تبدو متعارضة مع نتائج عدد من الدراسات التي أيدت زيادة المشكلات الأسرية لدى ذوي الاستخدام المشكل للانترنت، كدراسات (Kraut et al., 1998, Huang, Lu,& Liu, 2009, Wang et al., 2013, Kamal& Mosallem, 2013, Yu& Shek, 2013, Yang et al., 2013, Snyder et al., 2015)، ولعل ذلك يُعد من جهة أخرى ما هو إلا انعكاس لطبيعة المرحلة النمائية لأفراد عينة الدراسة، حيث السيطرة للخصائص المميزة لمرحلة المراهقة من تمرد وصراعات ومواجهات تدعم الاستقلال الشخصي للمراهق.

الفرض الثالث: وينص على أنه "توجد علاقات دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس الاستخدام المشكل للانترنت من جهة والدرجات على كل من مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية – كلٌ على حدة- من جهة أخرى لدى عينة الدراسة".

ويوضح الجدول التالي معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الاستخدام المشكل للانترنت من جهة ودرجات المشكلات الأسرية ودرجات الشخصية (الأبعاد الأربع، والدرجة الكلية) من جهة أخرى لدى كل من الذكور والإناث في عينة الدراسة.

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الاستخدام المشكل للانترنت ودرجات المشكلات الأسرية وخصائص الشخصية لدى عينة الدراسة

الفئة	المشكلات الأسرية	خصائص الشخصية				
		الانبساطية	العصابية	الذهانية	الكذب	الدرجة الكلية
ذكور (ن= ٣٢٢)	٠,٠٥٣	**٠,١٥٣	**٠,٣٤١	٠,١٠٨	٠,٠٨٥	**٠,٢٥٩
إناث (ن= ٢٩٤)	**٠,١٦١-	٠,٠٠٨	**٠,١٨٣-	**٠,٣٣١	**٣١٣-	*٠,١٣٠-

❖قيم دالة عند مستوى ٠,٠٥ ❖❖قيم دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) موجبة بين درجات الاستخدام المشكل للانترنت من جهة وكل من درجات الانبساطية والعصابية والدرجة الكلية للشخصية لدى الذكور، في حين كانت هناك ارتباطات دالة (عند مستوى ٠,٠١) موجبة لدرجات الاستخدام المشكل للانترنت بدرجات الذهانية وارتباطات دالة سالبة للاستخدام المشكل بكل من درجات العصابية (عند مستوى ٠,٠١) والكذب (عند مستوى ٠,٠١) والدرجة الكلية للشخصية (عند مستوى ٠,٠٥) لدى الإناث. وقد كان ارتباط الاستخدام المشكل للانترنت بالمشكلات الأسرية ارتباطاً غير دال لدى الذكور وارتباطاً دالاً (عند مستوى ٠,٠١) سالباً لدى الإناث، وتشير هذه النتائج في مجملها لعدم تحقق الفرض الثالث تحققاً كاملاً.

وتبدو هذه النتائج متسقة مع نتائج التحليلات المتعلقة بالفرض الثاني- باستثناء ما بدا عن ارتباط الانبساطية بالاستخدام المشكل للانترنت لدى الذكور وارتباط العصابية به لدى الإناث وارتباطه بالمشكلات الأسرية لدى الإناث- وهي نتائج تؤيد خصوصية الدراسة الحالية أيضاً في خضم الكم الهائل من الدراسات المتضاربة في مجال علاقة الشخصية بالاستخدام المشكل للانترنت، والتي تناولنا جانباً منها خلال مناقشتنا لنتائج الفرض الثاني. هذا ويلاحظ انخفاض قيمة معاملات الارتباطات الدالة في كل الأحوال، والتي لم تزد عن (٠,٣) في أحسن أحوالها، وهو الأمر الذي يمكننا تفسيره في ضوء طبيعة مرحلة المراهقة التي تشملها الدراسة، والتي تجتاحها

تغيرات جسمية وفسيولوجية وعقلية وانفعالية واجتماعية عديدة تبدو لها الأثر الواضح في تأرجح الاستجابات الانفعالية والسلوكية للمراهق (مرسي، ٢٠٠٢، ٢٢،٢٥).

الفرض الرابع: وينص على أنه " يمكن التنبؤ بالاستخدام المشكل للانترنت من خلال الدرجات على مقياسي خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية المستخدمين في الدراسة".

ويوضح الجدولين (٩) و(١٠) نتائج معالجة البيانات لاختبار وجود تأثير دال لدرجات متغيرات خصائص الشخصية والمشكلات الأسرية على الدرجة الكلية لمقياس الاستخدام المشكل للانترنت بواسطة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis لدى كل من الذكور والإناث في عينة الدراسة، وذلك لأجل تحديد المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بالمتغير التابع وهو الاستخدام المشكل للانترنت من بين المتغيرات المستقلة (المشكلات الأسرية، ودرجات خصائص الشخصية الخمس وهي الانبساطية والعصابية والذهانية والكذب والدرجة الكلية).

جدول (٩)

يوضح نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار المتعدد لبيانات عينة الدراسة

الفئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ذكور (ن= ٣٢٢)	الانحدار	١٦٩١.١٨٤	٥	٣٣٨.٢٣٧	**٩.٦٨٧	٠.٠١
	الخطأ	١١٠٣٤.١٩٥	٣١٦	٣٤.٩١٨		
	المجموع الكلي	١٢٧٢٥.٣٧٩	٣٢١			
إناث (٢٩٤)	الانحدار	٢٠٩٦.٢٢٨	٥	٤١٩.٢٤٦	**١٥.٩٣٨	٠.٠١
	الخطأ	٧٥٧٥.٧٧٢	٢٨٨	٢٦.٣٠٥		
	المجموع الكلي	٩٦٧٢.٠٠٠	٢٩٣			

جدول (١٠)

يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالاستخدام المشكل للانترنت من المشكلات الأسرية وخصائص الشخصية لدى عينة الدراسة

الفئة	المتغيرات	الارتباط المتعدد (R)	معامل التحديد (R^2)	قيمة الثابت	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعياري لمعامل الانحدار (SE)	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة (ت) ودلالتها
ذكور	المشكلات الأسرية	٠.٣٦٥	٠.١٣٣	٣٠.٧٧٠	٠.٠٠٥-	٠.٠٤٢	٠.٠٠٧-	٠.١٢٢-
	الانبساطية				٠.٢٦٠	٠.١٥١	٠.١٢٢	١.٧٢٥
	العصابية				٠.٥٦١	٠.١١٨	٠.٣٢٦	٤.٧٣٨**
	الذهانية				٠.٠٣٠	٠.١١٩	٠.٠١٤	٠.٢٥٣
	الدرجة الكلية للشخصية				٠.٠٠٧	٠.٠٨٥	٠.٠٠٧	٠.٠٨٢
إناث	المشكلات الأسرية	٠.٤٦٦	٠.٢١٧	٥٤.٨٤٠	٠.١٠٧-	٠.٠٤٤	٠.١٣٩-	٢.٤٥٦-*
	الانبساطية				٠.٤١٥	٠.١٣٦	٠.٢٢٦	٣.٠٦٣**
	الذهانية				٠.٧٩٧	٠.١٥٤	٠.٤٣٢	٥.١٩٤**
	الكذب				٠.٠٥٦-	٠.١٣٨	٠.٠٣٢-	٠.٤٠٦-
	الدرجة الكلية للشخصية				٠.٣٠١-	٠.٠٧٦	٠.٣٠٢-	٣.٩٧٤-**

ويُلاحظ أنه تم إدراج جميع المتغيرات المستقلة في التحليل لدى الذكور، باستثناء متغير الكذب والذي تم استبعاده. ويوضح جدول (١٠) أن التأثير الدال الوحيد على درجة الاستخدام المشكل للانترنت لدى الذكور كان للعصابية فقط (دال عند مستوى ٠,٠١)، بما يجعله المتغير المنبيء الوحيد لديهم. وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الدرجات على المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل من جهة ودرجة الاستخدام المشكل للانترنت من جهة أخرى (٠,٣٦٥)، وهي قيمة مقبولة- وإن لم تكن مرتفعة- وبلغ معامل التحديد القيمة (٠,١٣٣)، بما يعني أن المتغير المنبيء (وهو

العصابية كمنبيء ايجابي) يساهم بنسبة تبلغ (١٣,٣٪) من التباين في درجات الاستخدام المشكل للانترنت، وهي نسبة تبدو غير مرتفعة.

هذا ويمكننا صياغة معادلة التنبؤ بالدرجة على الاستخدام المشكل للانترنت لدى الذكور من المتغير المنبيء على النحو الآتي:

الاستخدام المشكل للانترنت= ٣٠,٧٧٠+ ٠,٥٦١× العصابية

وعلى الجانب الآخر لدى الإناث، تم إدراج جميع المتغيرات المستقلة في التحليل، باستثناء متغير العصابية والذي تم استبعاده من التحليل. ويبدو من خلال جدول (١٠) أن هناك تأثير دال للمشكلات الأسرية كمنبيء سلبي (عند مستوى ٠,٠٥) – وهو ما يبدو لافتاً للانتباه- والانبساطية كمنبيء ايجابي (عند مستوى ٠,٠١) والذهانية كمنبيء ايجابي (عند مستوى ٠,٠١) والدرجة الكلية لمقياس الشخصية كمنبيء سلبي (عند مستوى ٠,٠١) على درجة الاستخدام المشكل للانترنت، بما يعدها هي المنبئات لدى فئة الإناث. وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد بين الدرجات على المتغيرات المستقلة الداخلة في التحليل من جهة ودرجة الاستخدام المشكل للانترنت من جهة أخرى (٠,٤٤٦)، وهي قيمة متوسطة مقبولة، وبلغ معامل التحديد القيمة (٠,٢١٧)، بما يشير إلى أن المتغيرات المنبئة (وهي المشكلات الأسرية، والانبساطية، والذهانية، الدرجة الكلية للشخصية) تساهم بنسبة تبلغ (٢١,٧٪) من التباين في درجات الاستخدام المشكل للانترنت، وهي نسبة مقبولة وتبدو أعلى من نظيرتها لدى الذكور.

هذا ويمكننا صياغة معادلة التنبؤ بالدرجة على الاستخدام المشكل للانترنت من المتغيرات المنبئة على النحو الآتي:

الاستخدام المشكل للانترنت= ٥٤,٨٤٠- ٠,١٠٧× المشكلات الأسرية+ ٠,٤١٥× الانبساطية+ ٠,٧٩٧× الذهانية- ٠,٣٠١× الدرجة الكلية للشخصية

وبهذا يتضح تحقق الفرض الرابع جزئياً.

ومرة أخرى تبدو لنا خصوصية نتائج الدراسة والتي ترتبط فيما بينها في إبراز طبيعة المرحلة النمائية لعينة الدراسة وجنس أو نوع أفرادها، بحيث تبرز العصابية كمنبيء عن الاستخدام المشكل للانترنت لدى الذكور وتبرز الانبساطية والذهانية والدرجة الكلية للشخصية والمشكلات الأسرية كمنبئات لدى الإناث، على الرغم من تأكيد (أرنوط، ٢٠٠٧) على أن الانطوائية والعصابية والذهانية ضمن أهم المنبئات عن الاستخدام المرضي للانترنت لدى المصريين والسعوديين، وتأكيد (زيدان، ٢٠٠٨) على أن الاكتئاب كسمة عصابية كان ضمن أبرز المنبئات لدى المصريين، وما وجده (Bulut Serin, 2011) من أن الانبساطية والعصابية والذهانية والكذب هي أهم المنبئات في هذا الشأن، بما يزيد من حاجتنا إلى مزيد من الدراسات التي تخدم في تقييم نتائج الدراسة الحالية.

هذا ونخلص من نتائج دراستنا الحالية بعامة بما يلي:

١- ارتفاع درجات الاستخدام المشكل للانترنت لدى الإناث عن الذكور بشكل دال احصائياً.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الاستخدام المشكل للانترنت وبين ذوي الاستخدام السوي لدى الذكور في درجات العصابية والدرجة الكلية للشخصية في اتجاه ذوي االاستخدام المشكل في الحالتين، في حين وجدت الفروق الدالة لدى الإناث في درجات كل من الانبساطية والكذب والدرجة الكلية للشخصية في اتجاه ذوي الاستخدام السوي، وفي درجات الذهانية في اتجاه ذوي الاستخدام المشكل.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً لدى الذكور بين درجات الاستخدام المشكل للانترنت من جهة وكل من الانبساطية والعصابية والدرجة الكلية للشخصية من جهة أخرى، أما الإناث فقد وُجدت لديهم

ارتباطات سالبة دالة احصائياً بين درجات الاستخدام المشكل وكل من المشكلات الأسرية والعصابية والكذب والدرجة الكلية للشخصية، وارتباط موجب مع الذهانية، ولوحظ ضعف القيم الارتباطية المحسوبة، والتي لم تتعد القيمة (٠,٣).

٤- وجود تأثير دال احصائياً لدرجات العصابية على درجات الاستخدام المشكل للانترنت لدى الذكور، في حين وجد التأثير الدال لدى الإناث لدرجات كل من المشكلات الأسرية والانبساطية والذهانية والدرجة الكلية للشخصية، بما يعدها منبئات عن الاستخدام المشكل للانترنت لديهم.

٥- توجه نتائج الدراسة الحالية أنظار الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات لاختبار دور المتغيرات الشخصية والأسرية التي تناولتها الدراسة، للوقوف على طبيعة الدور الذي تشارك به في تحديد سلوك استخدام الانترنت، خاصة في ظل تنوع وتعقد المتغيرات المؤثرة على الفرد خلال مرحلة المراهقة.

المراجع

إبراهيم، إبراهيم الشافعي. (٢٠١٠). إدمان الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **دراسات نفسية**، ٢٠(٣)، ٤٣٧- ٤٦٤.

أبو المكارم، فؤاد محمد. (٢٠٠٧). السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الانترنت. **دراسات عربية في علم النفس**،٦(٤)، ٨٥- ١٣٧.

أرنوط، بشرى اسماعيل. (٢٠٠٧). إدمان الانترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، (٥٥)، ٣٣- ٩٦.

الحربي، هند عبد الرحمن. (٢٠٠٨). **إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والشعور بالوحدة لدى طالبات جامعة الملك سعود**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الحطاب، لين حكم والعتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٥). التنبؤ بالإدمان على الانترنت وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية، عُمان، ٩**(٢)، ٣١٢- ٣٢٤.

الخواجة، عبد الفتاح محمد. (٢٠١٤). الإدمان على الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس/ عمان. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية، فلسطين، ٢**(٨)، ٧٩- ١٠٢.

الدندراوي، سامية صابر. (٢٠٠٥). الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى المراهقين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٥**(٤٨)، ٢٤٣- ٢٧٦.

السنباري، نور الدين طه. (٢٠١٢). الاستخدام السلبي للانترنت وبعض خصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة.**مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢**(٢)، ٢.

السيد، محمود علي. (٢٠٠٩). الإفراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين). **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣**(٢)، ١٧٣- ٢١٩.

الطراونة، نايف، والفنيخ، لمياء. (٢٠١٢). استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٠(١)، ٢٨٣-٣٣١.

العزم، خالد. (٢٠٠٢). **شبكة الانترنت وجمهورها في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود.

العويضي، إلهام فريح (٢٠٠٣). **أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة.

القرني، محمد سالم. (٢٠١١). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر**، ٧٥، ١٠٠- ١٣٧.

القضاة، خالد. (٢٠١١). إدمان طلبة الجامعات الأردنية على استعمال الانترنت. ***مجلة العلوم العربية والانسانية، جامعة القصيم*، المملكة العربية السعودية**، ٤(٢)، ٧١-٨٨.

الكردي، سميرة عبد الله. (٢٠٠٩). الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الانترنت "دراسة وصفية مقارنة". **دراسات نفسية، ١٩**، (١)، ١٢١- ١٦٦.

الكندري، يعقوب يوسف. (٢٠٠١). علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، ١٧(١)، ١- ٤٥.

المهدي، نيفين محمد. (٢٠٠٦). **استخدام طلاب الجامعات لشبكة الانترنت: دراسة ميدانية على جامعتي القاهرة وعين شمس**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الموسوي، حسن السيد، والمويزري، ناصر شباب، والطشة، فهد مبارك، والمغربي، محمد محمد. (٢٠١٣). **مجلة الإرشاد النفسي، مصر**، ٣٥، ١٢٣- ٢١٦.

الهاشمي، مجد هاشم. (٢٠١٢). **تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

جلال، خالد أحمد، وعبد الصالحين، السعيد محمد. (٢٠٠٥). تأثي الاستخدام المفرط للانترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٥**(٤٩)، ١- ٥٥.

رجب، طارق مصطفى. (٢٠١٠). تأثير مستويات استخدام الانترنت (مستخدم بإفراط- مستخدم بغير إفراط- غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١**(٧٤)، ١٨٦- ٢١٨.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٦). **علم نفس الطفولة والمراهقة** (ط٤). القاهرة: دار المعارف.

زيدان، عصام محمد. (٢٠٠٨). إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. **دراسات عربية في علم النفس، ٧**(٢)، ٣٧١- ٤٥٢.

ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٥). **ثقافة الانترنت** (ط١). عمّان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

طايع، سامي عبد الرؤوف. (٢٠٠٠). استخدامات الانترنت في العالم العربي: دراسة على عينة من الشباب العربي. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ٤، ٣٥٠ ٦٧.

عامر، عبد الناصر. (٢٠١١). إدمان الانترنت: المصداقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري. **مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٢**(٨٥)، ٩٦- ١٤٧.

عبد الرحمن، سماح رمزي. (٢٠٠٧). **سوء استخدام الانترنت وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد الخالق، أحمد. (١٩٩١). **استخبار أيزنك للشخصية: دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد. (٢٠١١). **قياس الشخصية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الله، محمد قاسم. (٢٠١٥). إدمان الانترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين: دراسة ميدانية في حلب. **مجلة الطفولة العربية، الكويت، ١٦**، (٦٤)، ٩- ٣١.

عبد المعطي، حسن مصطفى. (٢٠٠٠). **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار القاهرة.

عبد المنعم، منصور أحمد، وعبد الرزاق، صلاح عبد السميع. (٢٠٠٤). الكمبيوتر والوسائط المتعددة في المدارس (ط١). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عزب، حسام الدين محمود. (٢٠٠١). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الإنفوميديا). المؤتمر

السنوي "الطفل والبيئة"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٤- ٢٥ مارس.

عساف، دينا محمد. (٢٠٠٥). **استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العلياللطفولة، جامعة عين شمس.

عطا الله، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧). **دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والتحصيل الدراسي لدى مستخدمي الانترنت من طلاب الجامعة**، رسالة ما جستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

غنايم، عادل صلاح، وخليفة، وليد السيد. (٢٠٠٩). **بحوث ودراسات في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة** (ط١). الإسكندرية: دار الوفاء للنشر.

فتح الباب، عصام عبد الرازق. (٢٠٠٧). **تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للحد من مخاطر إدمان المراهقين للانترنت "دراسة ميدانية"**. كتيب المؤتمر العلمي الدولي العشرون بعنوان "الخدمة الاجتماعية بين المتغيرات المحلية والعالمية"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣.

فوزي، أحمد سعيد. (٢٠٠٨). **أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للانترنت. دراسة وصفية تحليلية مقارنة.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

قوطال، كنزة. (٢٠١٧). الآثار السوسيونفسية لاستخدام الهواتف الذكية: دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المستخدمين للهواتف الذكية. **مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة، ليبيا**، ٨، ١٦٣- ٢٠٣.

كريم، عبد الكريم عطا. (٢٠١٦). **إدمان الانترنت خطر جديد يداهمنا** (ط١). عمّان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

ليري، صالح، وحاجي، محمد. (١٩٩٨). **أثر المشكلات الاجتماعية والنفسية المصاحبة لمستخدمة مقاهي الانترنت.** كتيب مؤتمر الكويت حول الطرق السريعة للمعلومات "التقنية في خدمة المجتمع" ١٦- ١٨ مارس، ٢٠٥- ٢١٨.

مرسي، أبو بكر مرسي. (٢٠٠٢). **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي** (ط١). القاهرة: النهضة المصرية.

يوسف، قدوري. (٢٠١٥). إدمان استخدام الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة غردايه. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر**، ١٩، ٢٧١- ٢٨٤.

يونغ، كمبرلي. (١٩٩٨). **الإدمان على الانترنت**، ترجمة هاني أحمد ثلجي. الرياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.

يونج، كمبرلي وديبرو، كريستيانو. (د. ت). **إدمان الانترنت. المفهوم- النظرية- العلاج** (ط١)، ترجمة أحمد هلال وعيد أبو حمزة، ٢٠١٤. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®). American Psychiatric Association.

Anunobi, V. C., & Mbagwu, C. F. (2009). Determinants of internet use in Imo State, Nigeria. Educational Research and Review. 4 (9), 436- 442.

Appel, M., Holtz, P., Stiglbauer, B.,& Batinic, B. (2012). Parents as resource: Communication quality affects and loneliness. Journal of Adolescene, 35, 1641- 1648.

Appel, M, Stiglbauer, B., Batinic, B.& ., Holtz, p. (2014). Internet use and verbal aggression: The moderating role of parents and peers. Computers in Human Behavior, 33, 235- 241.

Boumosleh, J. M.& Jaalouk, D. (2017). Depression, anxiety, and smartphone addiction in university students- Across sectional study. PLos one, 12(8), 1- 14.

Bulut Serin, N. (2011). An examination of predictor variables for problematic internet use. Turkish Online Journal of Educational Technology. 10 (3), 54- 62.

Campbell, A. J., Cumming, S. R., & Hughes, L. (2006). Internet use by the socially ferfull: addiction or therapy. Cyber Psychology & Behavior, 9 (1), 69- 81.

Caplan, S.E. (2002). Problematic internet use and psychological well- being: development of a theory- based cognitive- behavioral measurement instrument. Computers in Human Behavior, 18, 553- 575.

Davis, R. A. (2001). A cognitive- behavioral model of pathological internet use. Computer in Human Behavior, 17, 187- 195.

Davis, R. A., Flett, G. L.& Besser, A. (2002). Validation of a new scale for measuring problematic internet use: implication for pre- employment screening. Cyberpsychology and Behavior, 5(4), 331- 345.

Derbyshire, K. L., Lust, K. A., Schreiber, L. R., Odlaug, B. L., Christenson, G. A., et al. (2013). Problematic internet use and associated risks in a college sample. Comprehensive Psychiatry, 54 (5), 415- 422.

Galal, E. (2002). Online Dating in Egypt. M.S.C, AUC, Cairo.

Griffiths, M. (2000). Does internet and computer "addiction" exist? Some case study evidence. Cyberpsychology and Behavior, 3(2), 211- 218.

Gross, F. E. (2004). Adolescent internet use: What we expect, what teens report. Journal of Applied Developmental Psychology: An International Lifespan Journal. 25 (6), 633- 649.

Gunuc, S.& Dogan, A. (2013). The relationships between Turkish adolescents' internet addiction, their perceived social support and family activities. Computers in Human Behavior, 29, 2197- 2207.

Huang, L. R., & Lu, J. J. (2009). Features and predictors of problematic internet use in chinese college students. Behaviour& Information Technology. 28 (5), 485- 490.

Kakulte, A.,& Shejwal, B. R. (2017). Internet addiction and personality differences among adolescents. Indian Journal of Health and Wellbeing, 8(4), 315- 318.

Kamal, N. N., & Mosallem, F. A. (2013). Determinants of problematic internet use among el- minia high school students, Egypt. International Journal of Preventive Medicine, 4 (12), 1429- 1437.

Kaplan, M. (2000). The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents. Adolescene Magazine, 165(1), 2000.

Kraut, R. Patterson, M., Lundmark, V., Kiesler, S., Mukopadhyay, T.,& Scherlis, W. (1998). Internet paradox: A social psychological well- being. American Psychologist, 53(9), 1017- 1031.

Kwok, S. W., Lee, P.,& Lee, R. L. (2017). Smart device use and perceived physical and psychosocial outcomes among Hong Kong adolescents. International Journal of Environmental Research and Public Health, 14(2), 205.

Landers, R. N. & Lounsbury, J. W. (2006). An investigation of big five and narrow personality traits in relation to internet usage. Computers in Human Behavior, 22 (2), 283- 293.

Li, M., Chen, J., Li, N., et al. (2014). A twin study of problematic internet use: its heritability and genetic association with effortful control. Twin Research and Human Genetics, 17 (4), 279- 287.

Lin, S. S.& Tasai, C. C. (2001). Sensation seeking and internet dependence of taiwanese high school adolescents. Paper presented at the annual convention of American Psychological Association, Boston, MA.

Long, J., Liu, T., Yan- Hui, L., Chang, Q., Hao- Yu, H., Shu-Bao, C., & Billieux, J. (2016). Prevelence and correlates of problematic smartphone use in a large random sample of Chinese undergraduates. BMC Psychiatry, 16(1), 408.

Mahmood, K. (2017). The impact of internet addiction among the student in university of Bahri college medicine science 2016. ، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٧، ٢٤١- ٢٤٨.

Malim, T. & Birch, A. (1998). Introductory Psychology (1st ed.). London: Macmillan Press LTD.

Morhan- Martin, J. M.& Schumacher, P. (2000). Incidence and correlates of pathological internet use among college students. Computers in Human Behavior, 16, 13- 29.

Nie, N., & Erbing, L. (2000). Internet and society: Apreliminary report. Stanford Institute for the Quantitative study of society. Intersurvey Inc., Mckinsey co.

Odaci, H., & Kalkan, M. (2010). Problematic internet use, loneliness and dating anxiety among young adult university students. Computers & Education. 55 (3), 1091- 1097.

Park, S., Kang, M., & Kim, E. (2014). Social relationship on problematic internet use (PIU) among adolescent in South Korea: A moderated mediation model of self- esteem and self- control. Computers in Human Behavior, 38, 349- 357.

Pawlak- Craig (2002). Correlates of internet use and addiction in adolescents, PHD, Stato University, New York.

Senormanci, O., Senormanci, G., Guclu, O., et al. (2014). Attachment and family functioning in patients with internet addiction. General Hospital Psychiatry, 36 (2), 203- 207.

Servidio, R. (2014). Exploring the effects of demographic factors, internet usage and personality traits on internet addiction in a sample of Italian university students. Computers in Human Behavior, 35, 85- 92.

Snyder, S. M., Li, W., O'Brien, J. E., Howard, M. O. (2015). The effect of U.S. university students' problematic internet use on family relationships: A mixed-methods investigation. PLoS One, 10(12), 1-13.

Terres-Trindade, M.,& Mosmann, C. P. (2015). Discriminant profile of young internet dependents: The role of family relationships. Paideía , São Paulo, 52(62), 350-358.

Tuten, T. L. & Bosjak, M. (2001). Understanding differences in web usage: The role of need for cognition and the five factor model of personality. Social Behavior And Personality: An International Journal, 29 (4), 391- 398.

Tutgun, A., Deniz, L., &Moon, M. (2011). A comparative study of problematic internet use and loneliness among Turkish and Korean prospective teachers. Turkish Online Journal of Educational Technology, 10 (4), 14- 30.

Wang, H., Zhou, X., Lu, C., Wu, J., Deng, X.,& Hong, L. (2013). Problematic internet use in high schoolstudents in Guangdong province, China. PLoS One, 6(5), 19660.

Wang, L., Luo, J., Bai, Y., et al. (2011). Addiction of adolescents in China: Prevalence, predictors, and association with well- being. Addiction Research & Theory, 21 (1), 62-69.

Wartberg, L., Kammerl, R., Rosenkranz, M., et al. (2014). The interdependence of family functioning and problematic internet use in a representative quota sample of adolescents. Cyberpsychology Behavior and Social Networking, 17 (1), 14- 18.

Whang, L. S., Lee, S., & Chang, G. (2003). Internet over- users′ psychological profiles: Abehavior sampling analysis on internet addiction. Cyberpsychology And Behavior, 6(2), 143- 150.

Ximena Puerta- Cortes, D., & Carbonell, X. (2014). The model of the big five personality factors and problematic internet use in colombian youth. Adicciones, 26 (1), 54- 61.

Yang, C., Sato, T., Yamawaki, N., et al. (2013). Prevalence and risk factors of problematic internet use: A cross- national comparison of Japanese and Chinese university students. Transcultural Psychiatry, 50 (2), 263- 279.

Yang, S. C. & Tung, C. (2007). Comparison of internet and addicts and non- addicts in Taiwanese high school. Computers in Human Behavior, 32(1), 79- 96.

Yellowlees, P. M.& Marks, S. (2007). Problematic internet use or internet addiction?. Computers in Human Behavior, 22(3), 1447- 1453.

Yoo, Y., Cho, o., & Cha, K. (2014). Association between overuse of the internet and mental health in adolescents. Nursing & Health Sciences, 16 (2), 193- 200.

Young, K. S. (1996a). Addictive use of the internet: A case study that breaks the stereotype. Psychological Reports, 79, 899- 902.

Young, K. S. (1996b). Internet addiction: The Emergence of a new clinical disorder. Paper presented at the 104 th annual meeting of the American Psychological Association, Toronto, Canada in August 15.

Young, K. S. (1998). Internet addiction: The Emergence of a new clinical disorder. Cyberpsychology and Behavior, 1(3), 237- 244.

Young, K. S. (1999). Internet addiction: Symptoms, evaluation and treatment. In L. Van de Greek& X. Jackson, Innovations in clinical practice: A source book (17, 19- 31) Sarasota, FL: Professional Resource Press.

Young, K. S. & Rodgers, R. C. (1998). Internet addiction: personality traits associated with its development. Paper presented at the 69 th annual meeting of the eastern psychological association in April.

Yu, L., & Shek, D. (2013). Internet addiction in Hong Kong adolescents: A three- year longitudinal study. Journal of Pediatric and Adolescent Gynecology, 26 (3), 10- 17.